



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الطبيعية و الحياة
قسم علوم الارض و الكون

مذكرة لنيل شهادة ماستر اكاديمي شعبة جغرافيا و تهيئة اقليم
تخصص: تهيئة حضرية

دور الفضاءات العمومية في المدينة
(دراسة حالة مدينة المنيعية)

اشراف الدكتور:

د. محمد الشريف مصطفى

من اعداد الطالب:

جبريط عبد الاله

اعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور: خرفان نور الدين رئيسا

الدكتور: باكرية البشير ممتحننا

الدكتور: محمد الشريف مصطفى مشرفا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا
محمّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد..

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله
الحمد ولأولآ وآخرًا.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين ملوا لي يد المساعدة، خلال هذه الفتوة، وفي
مقدمتهم أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور: محمد الشريف مصطفى الذي لم يدخر
جهدًا في مساعدتي، كما هي عادته مع كل طلبة العلم، وكان يحثني على البحث،
ويؤمّنني فيه، ويقوي عزمي عليه فله من الله الأجر ومني كل تقدير حفظه الله
ومتّعه بالصحة والعافية ونفعنا بعلومه.

الطالب جويط محمد الآله



إهداء

إلى من أفضّلها على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضحّت من أجلي ولم تدخر جهدًا في
سبيل إسعادي على التّوام (أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه
صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة، فلم يبخل عليّ طيلة حياته (أبي
الغريز).

إلى جميع أرواد عائلتي وأصدقائي والى جميع من وقفوا بجوري وساعدوني بكل
ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة
أُقدّم لكم هذا البحث، وأتمنّى أن يحوز على رضاكم.

الطالب جبريل محمد الآله

قائمة المحتويات:

الصفحة	العنوان
I	الشكر والعرفان
II	الاهداء
أ-ج	مقدمة عامة
الفصل الأول: مصطلحات عمرانية ومفاهيم حول الفضاءات العمومية	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: مصطلحات عمرانية
3	المطلب الأول: مفاهيم متعلقة بالمدينة
5	المطلب الثاني: مفاهيم متعلقة بالفضاء
6	المبحث الثاني: الفضاءات العمومية
6	المطلب الأول: مدخل للفضاءات العمومية
13	المطلب الثاني: وظائف الفضاء العمومي
15	المطلب الثالث: مكونات الفضاءات العمومية
33	خلاصة
الفصل الثاني: الدراسة الطبيعية والبشرية لمدينة الدراسة	
35	تمهيد
36	المبحث الأول: تقديم منطقة الدراسة
36	المطلب الأول: الدراسة الطبيعية
39	المطلب الثاني: الدراسة المناخية
45	المطلب الثالث: الدراسة العمرانية للمدينة
53	المبحث الثاني: الخصائص العمرانية للمدينة
53	المطلب الأول: أنواع المباني
54	المطلب الثاني: البرامج السكنية
54	المطلب الثالث: المرافق والتجهيزات
58	خلاصة
الفصل الثالث: دراسة حالة الفضاءات العمومية في مدينة المنيعية	

قائمة المحتويات

60	تمهيد
61	المبحث الأول: الساحات العمومية بمدينة المنية
61	المطلب الأول: معايير اختيار العينات المحددة للدراسة
63	المطلب الثاني: الدراسة التيبو-مورفولوجية للساحات العمومية المحددة للدراسة
77	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
77	المطلب الأول: عينة وأدوات الدراسة
78	المطلب الثاني: أداة الدراسة
79	المطلب الثالث: تحليل نتائج الاستمارة
97	خلاصة
99	خاتمة عامة
101	قائمة المحتويات
104	قائمة المخططات
106	قائمة الصور
109	قائمة الأشكال
112	قائمة الجداول
115	الملخص
119	قائمة المصادر والمراجع
123	قائمة الملاحق
127	الملخص

مقدمة

مقدمة

إن الكثير من الدراسات والمواضيع المطروحة بإلحاح على المستوى العالمي اليوم تنصب حول كيفية إعادة الاعتبار للإنسان، وتحسين ظروفه الحياتية داخل المدينة والمحيط الذي يعيش فيه، بعدما لوحظ من إهمال للجانب الإنساني وسيطرة النظرة المادية في عمليات التخطيط العمراني .

تعتبر المدينة رمز للعمل و الراحة و الأمان فهي طراز متميز في الحياة الاجتماعية، فتزايد حاجة الإنسان للسكن و التجهيزات و المرافق، تقابلها حاجته لمساحات أخرى ، حسب حجم وكثافة السكان و هذا قصد توفير الراحة و الاطمئنان بعيدا عن الاكتظاظ و التلوث، فهذه الفضاءات تساهم بطريقة أو بأخرى في الناحية الاجتماعية، و حتى النفسية للأفراد و هذا عن طريق التواصل الحسي مع المدينة، التي أصبحت تعاني التلوث و الضجيج، و منه فالتبادل فيما بين فضاءات المدينة المختلفة و الأفراد هو المادة الأساسية للحياة الحضرية باعتبارها أماكن للراحة و الترفيه، و أماكن للتلاقي و تحسين العلاقات بين الأفراد، وبما أن الفضاءات العمومية الحضرية تؤدي هذا الدور الحيوي في تحسين صورة المدينة و إطار الحياة، كان اهتمام العمران بهذا الجانب خاصة بعد الحرب العالمية الثانية .

فإن كانت المدن المتطورة تعاني من مشكل اكتظاظ حركة المرور وتلوث المحيط، فمدن العالم الثالث إضافة إلى مشاكل مدن العالم المتطور فإنها أيضا تشهد خلاا كبيرا في جميع الجوانب الحياتية وهذا بسبب الزيادة السكانية المفرطة التي أدت إلى وجوب خلق سكنات حتى لو كان هذا على حساب المظهر الخارجي للمدينة والحياة الخارجية والتي تعتبر على نفس القدر من الأهمية .

وباعتبار الجزائر هي دول العالم الثالث فهي تعاني من النمو السريع و الامتداد غير المخطط وهذا ما أدى إلى ظهور مناطق واسعة من العمران غير المبرمج ضمن مخططات مدروسة دون مراعاة

للفضاءات العمومية الحضرية و إن وجدت فإن وجودها يقابله نوع من الإهمال ، مما أدى إلى تشويه معالمها ، فهذه الفضاءات تقتصر للتصميم والتهيئة و مدمجة ضمن فضاءات مغلقة لا يسمح باستغلالها والاستفادة منها و منه يمكن القول أنها قد لا تؤدي دورها الأساسي فينعكس عليها سلبا و تصبح مصدرا للمشاكل و الأخطار الصحية أو البيئية أو تحولها لمصادر للقدارة و الأوجال ،فوجود هذا الخلل بهذه الفضاءات ينجر عنه فراغ كبير و عدم الإحساس بالراحة و الهدوء و الأمان.

1-الإشكالية:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة والعمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة كما أنها تسمح للإنسان من تأدية مختلف نشاطاته الحياتية سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، ثقافية بحيث تعكس مدى علاقة الإنسان مع محيطه الخارجي بالتأثر به والتأثير فيه.

إن تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر خيار لا بد منه وهي استراتيجية تسعى الجزائر من خلالها لتطوير السياسة العمرانية ومحاولة دمج بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من أجل خلق توازن بين احتياجات السكان من جهة والحفاظ على الموارد الطبيعية من جهة أخرى.

ولازالت البيئة الحضرية في الجزائر تشهد بعض التدهور خاصة فيما يتعلق بالفضاءات العمومية التي تقتقد الأمن وتعاني من سوء التسيير وتقتقر لدمج أسس ومبادئ التنمية الحضرية المستدامة في تنظيمها وتسييرها.

مدينة المنيعه هي الأخرى تعاني من تدهور وسوء تسيير وتنظيم الفضاءات العمومية سواء في الأنسجة القديمة أو الحديثة وكذلك تفشي بعض الظواهر الاجتماعية الغير مرغوب فيها مما أدى إلى انعدام الأمن مما يؤدي فقدان هذه الفضاءات لدورها الوظيفي وهجرها من طرف السكان.

ومن هذا المنطلق وجب علينا إيجاد حلول مناسبة لتسيير وتهيئة الفضاءات العمومية بأساليب ووسائل مستدامة.

وحتى نتمكن من فهم موضوع دراستنا، وإدراك أهميته وتسهيل عملية التدخل على المجال الحضري، قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- 1- ما هو دور الفضاءات العمومية في مدينة المنبوعة وما هي انعكاساتها على المجال الحضري؟
 - 2- ما هي العناصر المكونة للفضاءات العمومية؟
 - 3- ما هي الحلول الممكنة اقتراحها من أجل تفعيل وظائف ودور الفضاءات ؟
- 2- فرضيات البحث:**

ل للوصول إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية ولغاية توجيه البحث وفق مسار محدد يهدف إلى محاولة وضع استراتيجية فعالة ودائمة تسمح بتفعيل دور ووظائف الفضاءات العمومية داخل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة وإعطائها البعد الجمالي والثقافي والاجتماعي قمنا باقتراح الفرضيات التالية:

- 1- وضع استراتيجية فعالة تسمح بتهيئة الفضاءات العمومية من أجل استرجاع وظيفتها وذلك بالاهتمام بالإطار المبني والغير المبني.
- 2- للفضاءات الحضرية العمومية تأثير مهم في تحقيق أحياء مستدامة وبيئة حضرية جيدة، فهي تعطي وتحسن من مظهر المدينة، وهي أماكن يتلاقى فيها السكان لتكوين ترابط وعلاقات اجتماعية.
- 3- يمكن التدخل على الفضاءات العمومية من خلال مراعاة ودمج أسس ومبادئ التنمية الحضرية المستدامة خلال عملية إعادة التهيئة وهذه الأبعاد هي: البعد البيئي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد العمراني.

3- دوافع اختيار موضوع البحث وأسباب اختيار موقع الدراسة.:

إن مدينة المنبوعة تعرف تطورا من ناحية السكان والنشاطات بمختلف أنواعها، الشيء الذي أحدث تطورا ملحوظا، مما ساعد على تسارع التوسع العمراني وهذا ما خلف فوضى عمرانية نتج عنه اهمال لوظائف الفضاءات العمومية، حيث أصبحت لا تؤدي الدور الذي تلعبه داخل المجال الحضري، ولهذا يرجع السبب الرئيسي وراء اختيارنا لموضوع الدراسة والمتمثل في "دور الفضاءات العمومية " الى محاولة معرفة أسباب تدهور واختلال المجال الحضري وبصفة خاصة الفضاءات العمومية وذلك بهدف التقليل من النقائص التي تعاني منها هاته الفضاءات العمومية ولهذا سنسلط الضوء على دور الفضاءات داخل

المجال وما يترتب عن اهمالها من مشاكل ومحاولة إيجاد الحلول بطريقة سلمية وبعيدة الأمد، ولمعرفة هذا الدور ومحاولة جعل هذه الفضاءات تؤدي دورها ووظائفها المختلفة.

4- أهداف الدراسة:

- فهم ومعرفة الدور الأساسي التي تؤديه الفضاءات العمومية حضريا واجتماعيا.
- محاولة الارتقاء بنوعية الحياة داخل الأحياء السكنية الجماعية وتحسين ظروف الحياة المعيشية والحضرية للسكان.
- إيجاد نوع من الترابط بين المواطن والفضاء العمومي والوعي بالثقافة الحضرية.
- استرجاع قيمة ووظيفة الفضاءات العمومية.
- اعطاء حلول واقتراحات تتماشى مع طبيعة تدهور هذه الفضاءات.

5- أهداف الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى نتائج عامة أو كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة.

بعد قيامنا بتحديد المشكل المراد دراسته تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرة مستخدما التحليل، و المقارنة، التصنيف والتقييم، من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة، ومن جهة يهدف إلى تشخيص الظاهرة كما هي قائمة في الواقع وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين العناصر الأخرى من جهة أخرى، وقد اعتمدنا في ذلك على مصدرين مهمين في جمع المعلومات:

- ✓ المصدر الأول: وهي المعلومات التي تحصلنا عليها من الميدان من خلال الملاحظة الميدانية
- ✓ المصدر الثاني: قمنا بالاعتماد على مجموعة من الكتب والرسائل والادوات العلمية والمخططات والاحصائيات التي من شأنها ان تفيدنا في جمع المعلومات التي لها علاقة بالموضوع.

6- مراحل الدراسة:

✓ مرحلة البحث النظري:

وهي المرحلة التي قمنا فيها بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا سواء أكانت مراجع أم مصادر أم مذكرات وحتى مخططات وإحصاءات وتقارير.

✓ مرحلة المعاينة الميدانية:

وقد اعتمدنا بشكل كبير على المعاينة الميدانية التي تعتمد على إعداد الجداول والإحصائيات والصور الفوتوغرافية والتي تعطي تشخيصا واقعيا لوضعية التدهور، إضافة إلى تحليل مختلف الوثائق المكتوبة. كذلك قمنا بزيارة مختلف المصالح المختصة والمديريات والهيئات المعنية وهي:

- مديرية البناء والتعمير لولاية المنية.

- بعض مكاتب الدراسات.

✓ مرحلة الكتابة والتحرير:


في هذه المرحلة وبعد أن استوفينا جميع المعلومات اللازمة والمخططات والجداول، قمنا بترتيبها، تعديلها، تلخيصها، وتنظيمها.

✓ معوقات البحث:

- قلة المراجع والدراسات حول الموضوع الدراسة.

- امتناع بعض الإداريين والمسؤولين عن تزويدنا بالمعلومات والمخططات اللازمة.

- ضيق الوقت المخصص لدراسة.



الفصل الأول:
مصطلحات عروانية ومفاهيم حول الفضاءات العمومية

تمهيد:

يعتبر مفهوم الفضاء العمومي من الأكثر المفاهيم تداولاً واشتغالا بين معظم الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية، بما فيها علم الاجتماع، قصد فهم الحياة الاجتماعية والسياسية، فهو ذلك المجال الذي يتم فيه المشاركة والنقاش العلني لجميع الطبقات ولا يوجد فروقات بينهم .

وعليه سنحاول في هذا الفصل التعرف على بعض المصطلحات العمرانية وعلى مفهوم الفضاء العمومي بشكل أوسع وأنواعه.

المبحث الأول: مصطلحات عمرانية

المطلب الأول: مفاهيم متعلقة بالمدينة

1- مفهوم المدينة¹:

المدينة هي رمز التعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين الناس، والعلاقات الودية بين العلم، الفن، الثقافة والدين. وهي مركز التبادلات والملتقيات ومكان تواجد العمل ومقر السلطات وبفضل كثافة بناياتها وتحركاتها العمرانية تخلق قدرة ارتباطية.

2- النسيج العمراني²:

وهو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في (شبكة الطرق، الفضاء المبني، الفضاء الحر...)، والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء العمراني الذي يشهد تحولات ثابتة، وهو راجع للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الوقت.

3- التخطيط العمراني³:

تعددت مفاهيم التخطيط العمراني وذلك حسب مجال وتخصص كل باحث، إن نأخذ المفاهيم التالية:

* يعرف بأنه أسلوب يهدف إلى حصر ودراسة شاملة للإمكانيات والموارد المتوفرة في الدولة أو الإقليم

وكذلك المدينة.

¹ فتحي أبو عيانة، جغرافية العمران دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1998، ص 59

² خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى، عين مليلة، 2005، ص 12

³ عيايدة زكرياء وبوقندورة فتحي، إشكالية العقار وأفاق التوسع العمراني لمدينة عين البيضاء، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية، المركز الجامعي، أم البواقي، 2008، ص 14

*يهدف إلى التلبية المتكاملة لاحتياجات سكان مدينة من المدن، في الميدان السياسة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجمالية، وذلك على أساس سياسة اجتماعية واقتصادية سليمة وحلول عمرانية ومعمارية بتنظيم هندسي تقني.

*التخطيط العمراني يشرف ويوجه على النمو الطبيعي الكامل للمدن، ويحاول التغلب على كل المشاكل ويحاول التخفيف من مشكلة التكدس السكان والمواصلات

*التخطيط هو عملية من اجل تحقيق تنمية ارض المدينة، ويشمل هذا التخطيط الاستعمالات الخاصة والعامه لهذه الأرض، ويحدد بالتفصيل مواقع امتدادات المشاريع العامة والمنشآت الأخرى، ويجب إن يصمم هذا التخطيط ليغطي مدة زمنية تصل إلى 52 سنة، وقد تصل إلى 25 سنة، وان يقوم على أساس دراسات شاملة لعمليات التنمية التي تجري في الوقت الحاضر، كما يقدر الاتجاه المستقبلي لنمو المدينة.

4- تعريف الحي¹:

يعرف الحي على أنه جزء من المدينة، يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنية وتشكيلته وعدد السكان المقيمين به.

¹ لعلوي إسلام، المشروع الحضري في إطار التحسين الحضري، مذكرة تخرج، معهد تسير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2010، ص 08

المطلب الثاني: مفاهيم متعلقة بالفضاء

1- تعريف الفضاء¹:

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.

2- تعريف الفضاء الحر²:

الفضاء الحر في جو عمراني محدد، مدينة، حي، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني ومختلف الأشغال الملحقة بها والأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي كل المساحات عدا العمارات والمباني المختلفة.

3- تعريف الفضاء الحضري³:

المدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنائيات ولكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد والمدينة.

¹ L'architecture des villes: par RICARDO Bofill et NICOLAS Véron p18

² L'architecture des villes² مرجع سابق، ص 18.

³ L'architecture des villes³ مرجع سابق، ص 18.

المبحث الثاني: الفضاءات العمومية

المطلب الأول: مدخل للفضاءات العمومية

إن مورفولوجيا المساحات هي التي تتحكم خصوصا في المظهر العام للمجال الحضري فهي تخص بشكل كبير المساحات الخارجية الحضرية والتي هي محدودة ببنائات بحيث مع مرور الوقت كانت الشغل الشاغل لكل العناصر الفعالة في المدينة.

ولقد كان تعريف هذه المساحات والتي تسمى (المساحات العمومية) منذ القدم على يد الفيلسوف الفرنسي اوقست كانت سنة 1960.

غير ان ظهور المساحات العمومية في الكتب والمراجع الفرنسية وكتب الترجمة الأجنبية كان خلال سنتي 1977-1978 لان خبراء القصة والكتاب في القرون 17-18-19 والذين يهتمون بجانب السكن والمدينة لا يستعملون كلمة المساحات العمومية في رواياتهم وقصصهم وبحوثهم وإنما يستعملون كلمات أخرى (الشارع، السوق، الساحة، مرافق الترفيه)¹

بحيث إن تطور هذه الفضاءات واستعمالها المتزايد من طرف السكان داخل المدن جعل السلطات والهيئات العمومية أثناء تجسيدها للمدن الكبرى والصغرى تولى اهتماما كبيرا بالمساحات الحرة في إنشاءها لفضاءات عمومية مختلفة، وأصبحت هذه الاخيرة تتسع باتساع المدن الشيء الذي جعل المحافظة عليها وصيانتها وتسييرها أمر ليس بالأمر الهين لهذا لا بد من الاعتناء بها من الناحية التقنية والوظيفية.

¹ مجماج هشام وعثماني وليد، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تحت عنوان دور الفضاءات العمومية في خلق احياء مستدامة في مدينة سطيف ، 2012 ص08

1 - تعريف الفضاءات العمومية¹:

للفضاءات العمومية عدة تعاريف تختلف من مكان إلى آخر وعبر الزمن والوضعية السائدة فيها، حيث نجد حسب القاموس المتعدد اللغات لتهيئة المجال تعرف الفضاءات العمومية بالقسم الغير مبني من مجال حضري.

وكذلك تعتبر الفضاءات الخارجية الفراغات المفتوحة الحرة لعامة الناس وتكون الطرقات للمشاة أو السيارات، حدائق، ساحات مراكز المدن، حظائر طبيعية.

وحسب (roman Jose) يعتبرها كل مصلحة لها وظيفة أو منفعة عامة سواء كانت هذه المصلحة عمومية أو خاصة.

ويعتبرها الكاتب (Frederic) الفضاءات الحرة لالتقاء الناس.

و قد عرف المعماريون و مسيرو المدن المساحات الحضرية العمومية على أنها الفراغات المفتوحة مع السكن، تعطي جانبا جماليا للبيانات الخاصة و العامة و تكون مقابلة للتجهيزات العمومية (البلدية، المتحف، المسجد...)².

وهي فضاء هندسي فيزيائي واجتماعي واقتصادي يتعلق بالمدينة محدد بالبيانات ويحتوي مكان لحياة الأفراد.

¹ دحدوح جمال، رسالة ماجستير، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية، معهد ت ح جامعة المسيلة، 2000
² لخضر حمينة واخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، أماكن الراحة واللعب في الفضاء العمراني العمومي حالة مدينة المسيلة 1998

أما من الناحية القانونية فقد عرفت المساحات الحضرية العمومية على أنها مساحات تنتمي للقسم العمومي غير المبني تبعا للنصوص والقرارات التي جاءت بها المراسيم التابعة للدول والتي تبين المظهر العام للمدينة).

نستخلص من كل التعريفات أن الفضاءات العمومية هي المكان الذي تلتقي فيه جميع شرائح المجتمع لتتفاعل فيما بينها، وأنه حيز يخدم حاجيات مجتمع المدينة يتطور عبر الزمن ويختلف من مكان لآخر.

الفضاءات العمومية تشكل المكان المفضل للحياة الحضرية، وهي أماكن الالتقاء والراحة وهي كذلك تمثل الفضاء المحلي للحياة الاجتماعية للسكان، التجارة والحرفيين بطريقة مختلفة، اعتمادا على تهيئتها ومحيطها ومناظر الشوارع والأسواق، ومع تطور المدن أصبحت الفضاءات العمومية مختلفة على ما كانت عليه في السابق، إن الفضاءات العمومية لها مغزى قوي، وهو فضاء مفتوح في أي وقت وهو مفتوح على الدوام مثل الشوارع، الأماكن العمومية...، وهي مفتوحة لأي شخص دون تمييز، وهو فضاء مجاني يستعمل لنشاطات المارة، منها التسلية.

2 - تطور الفضاءات العمومية عبر التاريخ:

من أجل معرفة جيدة لكيفية تخطيط الفضاءات العمومية ارتأينا أولا دراسة مراحل نشأة وتطور هذه الفضاءات عبر التاريخ.

2-1- الأغوار اليونانية¹:

في المدن اليونانية نجد الأغوار, l'agora عبارة عن ساحات للتبادل التجاري، السياسي والثقافي، أيضا كانت مكان لإقامة الاحتفالات في الأعياد والمناسبات وهي أماكن للبيع والشراء الثابت منه والمتجول.

¹ راجحي الأمين وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2008، ص 26

لكن أهم ما ميز الأغوار هو أيام العصر الهانستيكي أين تم إقصاء النشاطات السياسية من الساحات العمومية، واهتم اليونانيون بتوسيع الطرق والشوارع مع تحديد الفضاءات بمعابد وتمائيل.

الصورة رقم (01): الأغوار اليونانية



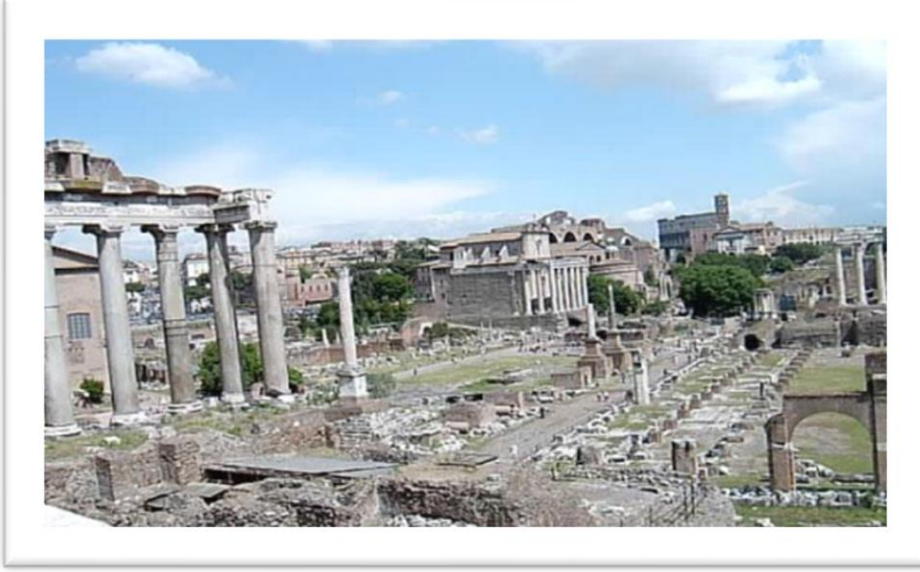
المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

2-2- الفوروم الرومانية والأحياء الرومانية¹:

- هي عبارة عن مكان واسع تحيط به أروقة وهو العصب الرئيسي للمدن الرومانية لأنه المكان الذي تتم فيه كل الأعمال الاقتصادية، الثقافية، وأقدم فوروم **Le Forum Romain** موجود في مدينة روما وقد أنشأ بطريقة عشوائية، فالبناء شيد بطريقة متلاصقة تجمعها أروقة تلتقي عند مفترق الطرق، ومن الجهة المقابلة ترى الفوروم المقفل، ويتكون من مجموعة مشكلة من الأروقة بشكل دائري.

¹ sabet .m, des espaces urbain agréables a vivre, rue, squares et jardins, édition moniteur, paris, 1991, p15

الصورة رقم (02): الفوروم الرومانية



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

• من الضروري معرفة مجموعة الفوروم

الأكثر شهرة في مدينة روما، فهي في الحقيقة عبارة عن شبكة من الأروقة الموزعة بشكل منظم، يعني أن كل فوروم مختص في ناحية معينة مثل:

-فوروم بورايوم مختص في الأعمال الاقتصادية.

-كامبو مكرنيوي مختص في الأعمال الحربية كالاستعراضات.

-فوروم زوماتوم والأشهر في روما، يضم مجموعة من الأعمال مثل القضاية والسياسية والشعبية، ما يسمى بروما الصغيرة لكونه يضم أهم المناطق وأشهرها لكن نظرا للتغيرات المناخية القاسية كالأمطار والرياح، فقد غيرت طريقة الإنشاء من أجل الاجتماعات السياسية التي تعقد فيه.

-لقد عرفت في هذه المرحلة تطورا ملحوظا في عملية البناء والتشييد وذلك لبناء الطرقات وأماكن الراحة، كما أعطوا للناحية الجمالية أكثر قدر من الاهتمام، وهذا ما نلمسه من الآثار التاريخية التي تفسر كل هذا.

2-3- مرحلة ما بعد الحقبة اليونانية¹:

في هذه الحقبة لم تخضع المدينة إلى أي نظام في عملية التعمير فقد كان البناء يشيد بطريقة فوضوية، وقد كانت أهم المنشآت الكاتدرائية، أما المناطق السكنية فقد كانت تبنى حول هذا المنشأ بطريقة عشوائية.

2-4 - عصر النهضة²:

الفضاءات العمومية في هذا العصر كانت تقام فيها التظاهرات الرسمية والاحتفالات، لذلك أنشأت الشوارع العريضة والمستقيمة من أجل تسهيل التنقلات والعروض العسكرية، المساحات تستعمل غالباً كمواقف العربات وكذا مرور مواكب الاحتفالات، العروض، سباقات الخيول.

في القرن الثامن عشر (18) بدأت تظهر أول الحدائق والممرات الموجهة للعامّة، لكن غلب عليها الشكل العلمي monumental، باستثناء إنجلترا التي أنتت ببعض الجمال في حدائقها الأكثر رومانسية وفي هذا العصر لم يؤثر احتكار الحكام على الفضاءات والشوارع على الحياة الاجتماعية، والتبادلات بين الناس خاصة في التجارة بل استمرت في تطويرها.

2-5 - المرحلة الكلاسيكية³:

في هذه المرحلة شهدت ما يعرف بالفن المعماري لأنهم أصبحوا يعتمدون على تنظيم المدينة، و ذلك ببناء مناطق للتنزه "البساتين" و بناء المساكن بطريقة أكثر نظام و توسيع الطرقات و تبليط الممرات للراجلين ، إضافة إلى إنشاء أكاديمية للعلوم الملكية التي أعطت نفساً جديداً لعملية التعمير لأنها كانت تهتم بعملية التوسع العمراني بشكل منظم و جميل (مستشفى ، محلات تجارية...).

2-6 - العصر الحديث:

في سنوات 1920-1930 بدأت المدن الجديدة تتباعد عن المساحات الحضرية التقليدية، حيث ظهر فصل الشوارع والمساحات عن مراكز الحركة والنشاطات، فأصبحت المساحات الحرة منتشرة بين المنشآت

¹ راجعي الأمين وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 28

² ميلوس لمياء وقديد ليلي، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، المساحات العامة أماكن لرقى الحياة الحضرية مدينة أم البواقي، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2008، ص 13

³ ميلوس لمياء وقديد ليلي، مرجع سابق ذكره، ص 14

الكبيرة مقطوعة بطرق ميكانيكية، كذلك العمارات السكنية والمحلات التجارية أصبحت مبعثرة أو مجمعة في أماكن مخصصة.

3 - مميزات الفضاء العمومي:

يمتاز الفضاء العمومي في المجال الحضري ب:

-استقباله لوظائف متعددة.

-فضاء مفتوح لكل المستعملين.

- مجانية الاستعمال.

- سهولة الوصول إليه.

المطلب الثاني: وظائف الفضاء العمومي¹:

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به والهدف الذي صمم من أجله وطبيعة المستخدمين لهذا الفضاء، وتتلخص فيما يلي:

1. وظائف اجتماعية:

تتمثل الوظائف الاجتماعية في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من:

-الالتقاء والتبادل .

-الراحة والاسترخاء .

-الاتصال والتواصل .

2. وظائف ثقافية:

¹ راجعي الأمين وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 30

من خلال اللوحة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كانت تعتمد على الثقافة والمعتقدات السائدة انا ذاك في تصميم الساحات العامة من خلال مكتسباته والتعبير عن عاداتهم كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة.

3. وظائف الحركة:

بواسطة الطرق، الأرصفة، ممرات الراجلين ومواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها والمشاة داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة والحركة.

4. وظائف تقنية:

تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة الشبكات كقنوات الغاز، الماء ، الهاتف والصرف الصحي و الخطوط الكهربائية المتوسطة الضغط بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري. tramway.

5. وظائف تجارية:

تستعمل المساحات الحرة والفاصلة بين المجمعات السكنية والأحياء للتبادلات التجارية، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري.

6. أنواع الفضاءات العمومية¹:

- ❖ **الطرقات:** وهي بدورها تشمل: الطرق، المواقف، الشبكات العامة.
- ❖ **المساحات الخضراء:** الحدائق الخاصة والعامة، مساحات اللعب، حدائق التجوال.
- ❖ **المساحات العمومية:** تمثل الفضاء الحر كالطرقات والمساحات.
- ❖ **المساحات الأخرى:** وهي تشمل الحدائق الخاصة بالمدارس والثانويات، الملاعب الرياضية وللوصول إلى معلومات أدق بالإضافة إلى التعريف والأنواع تمكن المختصون من تقسيمها حسب ملكيتها وذلك لكي تسهل عملية تصنيفها من عمومية، خاصة وخصوصية استثنائية.

¹ Sahli Fayçal, la répercussion de la politique urbain en Algérie sur l'espace, magister, université Msila, 2008, p90.

❖ الفضاءات المجاورة للسكن: هي مساحات مرافقة للسكن، استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية، تتكون أساسا من: طرق ثالثة، مواقف السيارات، مساحات خضراء جوارية، مساحات اللعب، نجد بها تأثير حضري وإنارة عمومية.

المطلب الثالث: مكونات الفضاءات العمومية

من خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن الفضاء العمومي يتكون من جزأين هما الإطار المبنى والإطار الغير مبني، ونركز في بحثنا هذا على الإطار الغير مبني لمعرفة أهم العناصر المكونة له حتى يتسنى لنا معرفة مدى وكيفية تأثيرها ومن مكوناتها ما يلي:

الساحات، المساحات الخضراء، الطرق ومواقف السيارات، مساحات الراحة واللعب ...

1 . الساحات:

▪ تعريف الساحات العمومية¹:

هي أماكن عمومية مفتوحة مكونة من مجموع الفضاءات الفارغة و كذا المباني المحيطة بها وأهميتها و دورها يتغيران تبعا للثقافة السائدة و الحقبة الزمنية التي يتواجد فيها، كما أن لها أدوار سياسية، اجتماعية ، دينية ، ثقافية و اقتصادية و قد ظهر ذلك منذ القدم في مدن الحضارات اليونانية و الرومانية.

-الساحة هي مساحة عمومية غير مبنية ، وهي عموما محدودة بعمارات مجهزة بتأثير حضري أو عوالم تزيينية كالتماثيل ، النافورات...الخ.

نشأت الساحة من احتياج السكان للتجمع والتواصل، والمعاملات التجارية والمهرجانات والحفلات، وتكون ذات استعمال متعددة.

¹ (Françoisechoay et pierre mrlin .1996 ,p572)

الصورة رقم (03): ساحة عمومية



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

■ الميدان أو الساحة¹:

في الهندسة المعمارية هي مكان محدد داخل المدينة أعرض من الطرق التي تنتهي إليها وبحيث أن تكونُ مجمعٌ لتلك الطرق. الساحة تشمل العديد من السمات: هناك ساحات لوقوف السيارات، وساحة السوق، التي تُستعمل لاستيعاب الباعة المتجولين، الساحة الوسطى وغالبا ما تتزامن مع المكان الذي يوجد فيه المباني الرئيسية مثل مقر حكومة المدينة أو تلك الدينية. يوجد تشكيلات كثيرة من الساحات التي لا يمكن وصفها وتصنيفها لأن كل ساحة في المدينة لها خصائص مختلفة ومع ذلك، فإن أحد الخصائص الأساسية للساحة هي أن:

- تكون موجودة في فضاء مفتوح.
- تكون ميزة للمدينة.
- تكون مكان لقاء بين أفراد المجتمع.

¹ p. Marlin et F. Choya «dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement» édition PUF «paris, 2000» p305.

- تؤدي وظائف عامة تؤثر على سكان المدينة بشكل إيجابي.
- تتوسط المدينة التقليدية وقد تتألف من المنتزهات أو الساحات العامة وتحيط بها الأسواق الصغيرة تكون الميادين غالباً مساحات مفتوحة يمكن إقامة الاحتفالات الموسيقية أو الأسواق المفتوحة فيها، كما يمكن القيام بالاجتماعات والنشاطات السياسية وإحياء المناسبات بها. تحتوي الميادين عادة على نافورة أو تمثال أو نصب تذكاري كبير في منتصفها.

✓ بعض أنواع الساحات:

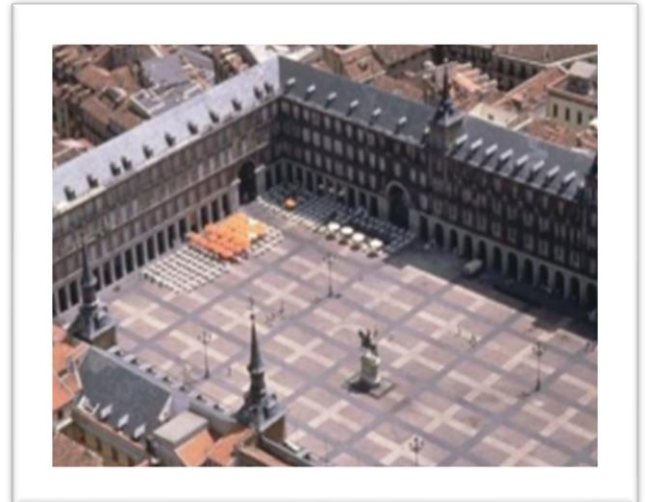
يجب على الساحة الحضرية العمومية أن تكون مهيأة بطريقة تسهل النشاطات (اللعب، الاستراحة، العروض... (وتوجد أشكال هندسية للساحات نذكر أهم ثلاثة أشكال: المستطيلة، الدائرية، المثلثية.

❖ الساحة المستطيلة:

وهي أكثر انتشارا وهي عموما نتيجة العمران.

الصورة رقم (05): ساحة الفونج (باريس)

الصورة رقم (04): ساحة المايور (مدريد)



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

❖ الساحة الدائرية:

هي نتيجة العمران عموماً فالساحة ذات الشكل الدائري لها أكثر حظاً لإثبات وجودها بسبب التناسق المتناهي لدائرتها ، كما يوجد أنواع مشتقة للساحة الدائرية (الساحة البيضاوية و الساحة النصف دائرية).

الصورة رقم (06): ساحة القديس بيار (روما) الصورة رقم (07): ساحة نيرنبرك (المانيا)



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

الساحات المثلثية:

تقترح في المدن ذات التخطيط غير المنظم، في ملتقى طريقين منحرفين على شكل (Y) لهذا السبب كانت كثيرة الانتشار في أحياء القرن الوسيط، وتحتوي على نافورة وفي كثير من الأحيان تكون أسواق .

كما توجد ساحات ذات أشكال غير متناسقة وهي تلك المبنية مع مرور الزمن وتكون مفتوحة أو مغلقة .

الصورة رقم (08): ساحة مثلثية (1 نوفمبر 1954 قسنطينة)



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

2 . المساحات الخضراء¹:

هي مساحات تكون داخل أو خارج تجمع سكاني أو منطقة حضرية أو إقليم جغرافي، أين يسيطر العنصر النباتي على الطبيعة بصفة عامة، بعد تهيئتها تستعمل كحدائق أو مكان للراحة، وهي تحتوي على سهول مخصصة للعب وقاعات موجودة على الهواء الطلق كالمسابح والملاعب، وهي تعمل على تطيف الجو وتنقيته، وتعطي مظهرا جميلا فهي عنصر هام بالنسبة للمدينة .

حيث تسعى لتوفير عنصر الرفاهية والتنزه لسكانها، كما أنها تعتبر رئة المدينة، وهي المجال الوحيد للتسلية في المحيط العمراني، وقد نجد المساحات الخضراء على شكل حدائق عمومية وحدائق للأحياء ونجدها أيضا على ضفاف الأنهار .

¹ راجعي الأمين وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 34

الصورة رقم(09): مساحة خضراء



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

2-1- وظائف المساحات الخضراء¹:

إن حاجة السكن للمساحات الخضراء التي تتمثل في الأشجار والحدائق أصبحت ضرورة ملحة لا يستهان بها ولا يجب الإغفال عنها ويمكن القول أن هناك تزاوج بين المدينة والشجرة فالمساحات الخضراء جزء من العمران و لا يمكن إهمالها كما أن لها عدة وظائف نبينها فيما يلي :

• وظيفة التبادل واللقاءات الاجتماعية :

المساحات الخضراء تلعب دورين يتعلقان بالتبادل واللقاءات الاجتماعية وتتمثل في :

- لقاء الأطفال في الأماكن المخصصة للعب .
- توفير إطار للراحة والاستجمام والتبادلات ولقاءات الكبار .
- لا تخصص لاستعمال محدود ودائم .
- هي مساحات منعزلة بعيدة عن الأحياء المكتظة .

¹ راجعي الأمين وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 35

• الوظيفة الجمالية :

ومن خلال مختلف الوظائف نلمح مباشرة على أن المساحات الخضراء ليست مجرد تزيين وإنما وجودها يميز درجة الراحة، كما أنها ضرورة حيوية في مدنا .

لا نستطيع اعتبار هذه المساحات مجرد ملاحق، بل هي تجهيزات اجتماعية، عمرانية لها نفس الخصائص مع بقية التجهيزات وهي الإبداع، الإنجاز الجيد، التدبير والإدارة .

2-2 - دور المساحات الخضراء¹:

إن المساحات الخضراء تعتبر عنصرا هاما بالنسبة لأي مدينة حيث تسعى لتوفير عنصر الرفاهية والتنزه لسكانها، كما أنها تعتبر رئة المدينة، وتتعدد أدوار المساحات الخضراء بالمدن والتي نلخص أهمها فيما يلي :

❖ الدور البيئي و المناخي:

تشكل المساحات الخضراء عنصرا رئيسيا للقضاء على التلوث أو على الأقل التخفيف من أثاره الضارة، حيث يتم تنقية الجو عبر عملية التركيب الضوئي ،وذلك بقيام النباتات بامتصاص ثاني أكسيد الكربون و طرح الأوكسجين في الهواء ، كما أن الأشجار تقوم بعملية النتح بامتصاص الماء من التربة وطرحه على شكل بخار في الجو ، وبذلك تساعد على تعديل درجة و رطوبة الهواء و خاصة في المناطق الجافة كما أن الأشجار بضلالها و بتشتيتها للإشعاعات الشمسية بحيث تخفف من درجة الحرارة و تساعد الأحزمة على تخفيف الكوارث الناتجة عن الأعاصير والرياح العاتية الضارة .

❖ الدور النفسي :

إن تأثير النفسي والارتياح العام الذي تعطيه الفضاءات العامة المزودة بالمساحات الخضراء والأشجار سواء عن طريق اللون الأخضر بأوراقها أو عن طريق أزهارها بالألوان المختلفة يؤثر

¹ دحدوح جمال، مرجع سبق ذكره،ص 18

ايجابيا على صحة السكان ويجعل المدينة أكثر بهاء وبالتالي فتوفر كل هذه العناصر الموجودة في الطبيعة تؤثر حتما في نفسية الفرد سواء في بيته أو في عمله أو في الشارع .

❖ الدور الصوتي :

إن للمساحات الخضراء دور في تخفيف الضجيج في المدن نتيجة لتلاشي أو تخمد الموجات الصوتية جراء ارتدادها العشوائي مع أوراق الأشجار يساعد على التخفيف من الآثار الناجمة عن الأصوات المزعجة والصادرة عن المصانع والمحاجر، وغيرها من مصادر الإزعاج .

لا يمكن حصر أدوار المساحات الخضراء الحضرية في أسطر فقط، وزيادة عن ما ذكرناه هناك أدوار صحية، أدوار ثقافية... الخ .

2-3- أنواع المساحات الخضراء¹:

تعدد واختلاف دور المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري يجعلها تختلف فيما بينها من حيث شكلها ومكان تواجدها ومساحتها ومكوناتها الوظيفية وعليه يمكن أن نميز الأنواع التالية :

الحدائق: هي عبارة عن فضاء عمومي مفتوح على الهواء الطلق، تتجز وفق مقاييس خاصة مثل التسييج، احترام الخصوصية، خلق الجو الذي يتلاءم مع العناصر المعمارية المحيطة به وتتعدد الحدائق داخل المدن بأنواعها كما يلي:

- الحدائق الخاصة

- حدائق الأحياء

- الحدائق الغابية

- حدائق الحيوانات

¹ Dictionnaire grand Larousse universel, 1997.

- حدائق المدارس

بالإضافة إلى الحدائق توجد مساحات خضراء أخرى ومنها :

- **الحدائق الوطنية:** وهي مساحات محمية تمثل دورها في حماية جميع موارد الطبيعة لمواجهة خطر التدهور والانقراض، ترقية وتنمية النشاطات السياحية والنشاطات ذات الطابع الثقافي وترقية البحث العلمي .
- **ممرات التجول:** هي عبارة عن مساحات خضراء مزودة بجميع الهياكل الضرورية للراحة والتجول في نفس الوقت .
- **المساحة المفتوحة:** تكون عبارة عن الجيوب الحضرية الفارغة ميزتها أنها خضراء تحظى باهتمام وصيانة .

3- فضاءات اللعب¹:

خلال إنشاء فضاءات اللعب الهدف الأول هو ترتيب المساحات بمقاسات كافية انطلاقاً من تهيئة أولية للأراضي، ومن بعض التركيبات البسيطة الخالية من الخطر .

وأول ضرورة تتعلق بالأمن :

يجب أن يكون الطفل محمي من أخطار الحركة على الأرض أو في الطرقات الجالبة للخطر التي يمكن أن تحدث داخل المساحة .

وكضرورة ثانية :

تكوين عالم بمقاس الأطفال والذي يستجيب إلى منطق الطفل في أعبائه، نشاطاته مهما تكن الأعمار وتوجد ثلاث عناصر مهمة تكون مساحات اللعب للأطفال: الحركة على الأرض، النبات، الماء .

من المهم خلال إنشاء فضاءات اللعب تمييز ثلاث مجموعات :

- فضاءات اللعب المخصصة لأقل من ثلاث سنوات .

¹ بلخير إسماعيل، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ومدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال مدينة المسيلة، م ت ح، جامعة المسيلة، 2009.

- فضاءات اللعب المخصصة للأطفال من 9 إلى 1 سنوات .
- فضاءات اللعب للأطفال من 9 إلى 15 سنة .

الصورة رقم (10-11): مساحات اللعب



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

4- الطرق ومواقف السيارات¹:

4-1- الطرق :

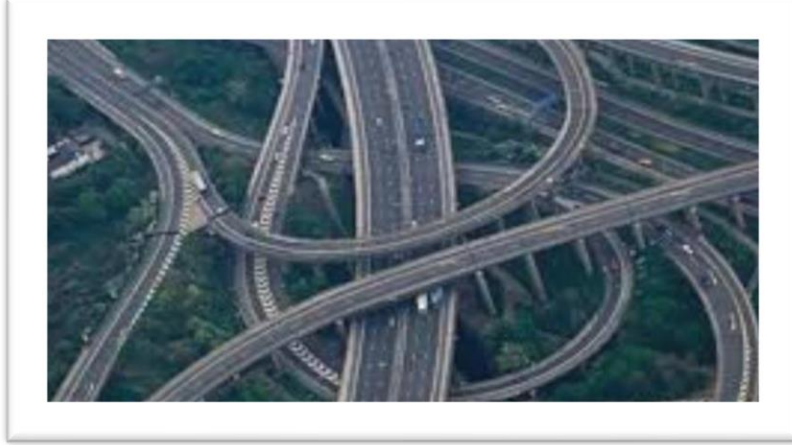
الطريق هو الهيكل الرئيسي للمدينة فهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير والمرور والنقل، وهي تسمح بربط مختلف النقاط والخلايا السكنية داخل وخارج المحيط العمراني، ونميز ثلاث أنواع من الطرق على أساس أهميتها الخاصة ونشاطها الاقتصادي والإداري حسب المنشور الوزاري رقم 86 المؤرخ في 07/01/1986 وهي :

- الطرق الابتدائية: ما يميز هذا النوع هو الاتساع وأنه يشق الخلايا السكنية والسرعة به أكبر من 80كلم/سا .
- الطرق الثانوية: السرعة فيها محصورة بين 60 إلى 80 كلم/سا وهي تربط الأحياء ببعضها البعض .

¹ برة نادية، مرجع سابق، ص 11

- الطرق الثالثة: هي الطريق التي تربط بين الطريق الثانوية والمباني وتحتوي على مواقف السيارات والسرعة محددة بأقل من 60 كلم/سا .

الصورة رقم (12): الطرق



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

4-2- مواقف السيارات¹:

هي أماكن مهيأة خصيصاً لتوقيف السيارات داخل المحيط العمراني وتعتبر ملحقات الطريق حيث تساعد على تنظيم حركة المرور في جميع المرافق العمومية والخاصة وتسهل الحركة على الطرقات وتعتبر مواقف السيارات حل اقتصادي والذي يفرض على التقني إعطائه منظر جميلاً وهي عدة أنواع " المتعامد، الطولي، السنبلي ..."

ومنها المبنية ومهيأة خصيصاً لتخفيف الضغط على مراكز المدن الكبرى ذات شكل بنايات متعددة الطوابق فوق وتحت الأرض وتصنف إلى ما يلي :

• المواقف السطحية بجوار الأرصفة :

تنشأ على مستوى سطح الأرض كمواقف التي تنشأ بالدور الأرضي .

¹ راجعي الأمين وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 41

الصورة رقم (13): المواقف السطحية بجوار الأرصفة



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

• مواقف أسفل المباني (موقف بالقبو):

تنشأ تحت مستوى الدور الأرضي للمبنى، وتتصل بسطح الأرض عن طريق منحدرات مناسبة للدخول أو الخروج منها أو بواسطة مصاعد آلية .

الصورة رقم (14): مواقف أسفل المباني (موقف بالقبو)



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

5- مكونات التأثيث الحضري¹:

تهيئة الفضاءات العمومية وبالتحديد فيما يخص الأثاث الحضري أصبحت جزء من صورة المدينة وجمالها وتكاملها .

نقصد بالتأثيث الحضري جميع العناصر المستعملة في الفضاء العمومي الحضري وهو مكون من عناصر ثابتة أو متحركة موضوعة لخدمة مستعملي هذا الفضاء، والهدف منها هو تحسين الإطار الحضري والصورة العامة للمدينة، كل استعمال يتطلب أثاث معين ومحدد، يمكننا أن نذكر على سبيل المثال بعض منافع هذه العناصر :

- نظافة الحي والتي تتطلب استعمال حاويات رمي النفايات .
- الحاجة للراحة والتي تتطلب أماكن للجلوس والترفيه .
- الإشارات على الطرق تحقق الأمان في الطريق .

من الأفضل دائما استعمال عناصر تدوم طويلا ويكون التحكم بها سهل إضافة إلى تحقيقها للشروط الجمالية المطلوبة ومن هنا فإن اختيار أعمدة الإضاءة أو المقاعد العمومية يجب أن يتم وفق دراسة معمقة نظرا لمساهمتها الكبيرة في المنظر العام بمواد صنعها وألوانها وأشكالها هذه العوامل يمكنها أن تساهم في خلق جو رائع في الفضاء العمومي ومن هنا نجد أنه من الضروري عند دمج أو وضع الأثاث الحضري أن يكون المهياً دقيقاً في التوفيق بين مختلف العناصر فيما يخص مكان وضعها، أشكالها وألوانها .

من عناصر الأثاث الحضري يمكننا أن نذكر البعض منها والتي لها الدور الكبير في تحديد المظهر العام للفضاءات ذات أهمية كبيرة :

¹ ميلوس لمياء و قديد ليلي، مرجع سبق ذكره ، ص 42

1- المقاعد العمومية

الصورة رقم (15): المقاعد العمومية



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

2- الأثاث الخاص بالنظافة

الصورة رقم (16): الأثاث الخاص بالنظافة



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

3- الأثاث المستعمل في المواقف

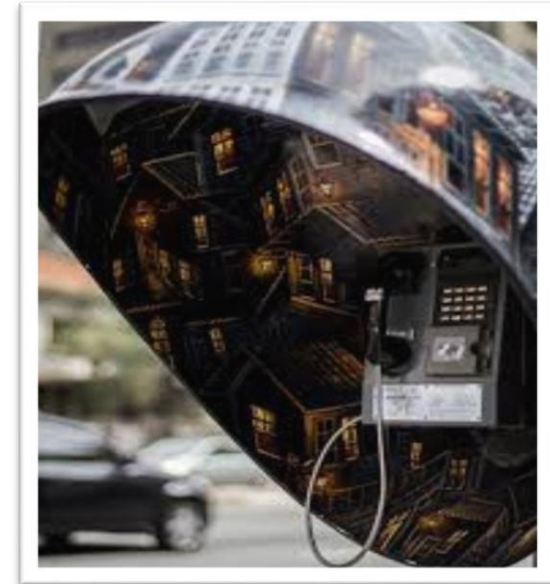
الصورة رقم (17): المأوى المخصص لمواقف الحافلات



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

4- غرف الهواتف

الصورة رقم (18): غرف الهواتف



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

5-صناديق الرسائل

الصورة رقم (19): صندوق الرسائل



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

6-النافورات

الصورة رقم (20): النافورات.



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

7-الإضاءة في الساحات العمومية

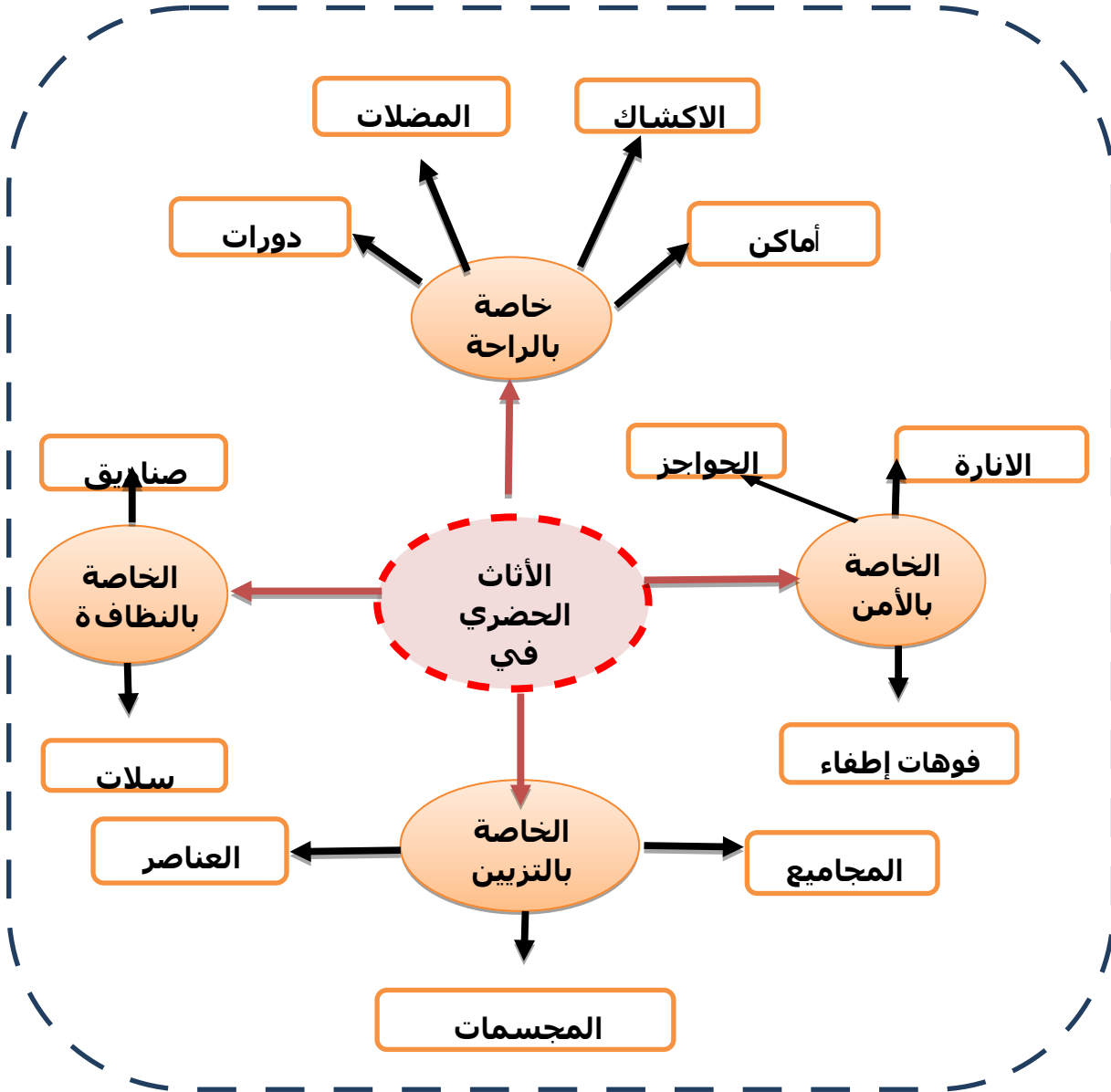
الصورة رقم (21): الإضاءة العمومية في المدن



المصدر: www.googleimage.com 2024/02/27

6. مخطط لمختلف التأثيرات الحضرية :


الشكل رقم (01): الأثاث الحضري في الفضاءات العمومية



المصدر: من انجاز الطالب

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة المفاهيم والمصطلحات العامة التي تخص مجال بحثنا حيث أردنا أن تكون مدخلا لموضوع دراستنا مع التطرق الى التطور التاريخي لهذه الفضاءات وهدفنا من خلال ذلك هو تبسيط هذه المفاهيم للقارئ وإعطائه نظرة شاملة عن الموضوع.



الفصل الثاني:
الدراسة الطبيعية والبشرية لمدينة المنيرة

تمهيد:

تزخر ولاية المنبعة التي ارتقت مؤخرا إلى مصاف ولاية كامل الصلاحيات بقرار من رئيس الجمهورية، وذلك طبقا للقانون المتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد الذي يشمل 10 مقاطعات إدارية بالجنوب، بقدرات هامة تضمن لبلدياتها حاسي لفحل وحاسي القارة والمنبعة، تحقيق تنمية ناجعة ومستدامة ومندمجة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وبيئيا. كما تعتبر مدينة المنبعة أيضا المنطقة منشئة للثروة الوطنية ويمكن أن تتحول إلى منطقة مصدرة نحو الأسواق الأجنبية للمنتجات الفلاحية بفضل جهود الاستثمار في مجال الهياكل وتجديد الموارد المائية والطاقة الكهربائية، ويضاف إلى ذلك تدابير المرافقة لجذب المستثمرين والسياح. وفي هذا الفصل سوف نحاول دراسة مدينة المنبعة من الناحية البشرية والمعمارية وتاريخ المدينة والتجهيزات الموجودة فيها.

المبحث الأول: تقديم منطقة الدراسة

المطلب الأول: الدراسة الطبيعية

ان أي دراسة لأي ظاهرة عمرانية تستوجب علينا قبل كل شيء دراسة المجال الطبيعي وعوامله التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على المجال العمراني كونها تتحكم في تموضع المدن وتقييد حجمها كما تتحكم في اتجاه توسعها ونموها، ونجد في الصحراء العوامل الأكثر تأثيرا هو وفرة المياه وغيابها وكذا درجة الحرارة.

1- موقع مدينة المنيعه¹:

تقع مدينة المنيعه في وسط الصحراء الجزائرية، وقد نشأت إثر التقسيم الإداري الجديد بموجب قانون رقم 12-19 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 المعدل والمتمم للقانون رقم 84-09 مؤرخ في 04 فبراير 1984 المتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد، يحمل رمز الولاية 58 وهي تتكون من دائرة وثلاثة بلديات وتتربع على مساحة إجمالية تقدر ب: 27000 كلم² وتعتبر بوابة حقيقية للصحراء الكبرى ويعبرها طريق الوطني رقم 01 الرابط بين الشمال والجنوب ويحدها :

جنوبا: ولاية عين صالح

شمالا: ولاية غرداية

غربا: ولاية تيميمون وولاية البيض

شرقا: ولاية ورقلة

¹ www.elgolea.ahlamontada.com

1-1 الموقع الفلكي :

تقع مدينة المنيعه في جنوب الجزائر على دائرتي عرض 29° و 32° شمالا وعلى خطي ول 2 و 4 شرقا، ترتفع حوالي 97 م فوق سطح الماء .

1-2 الموقع الإداري لمدينة المنيعه :

تتميز مدينة المنيعه بموقعها الاستراتيجي الذي يربط بين شمال والجنوب ويعبرها طريق رقم 1، حيث تبلغ مساحتها 27000 كلم²، ويحدها :

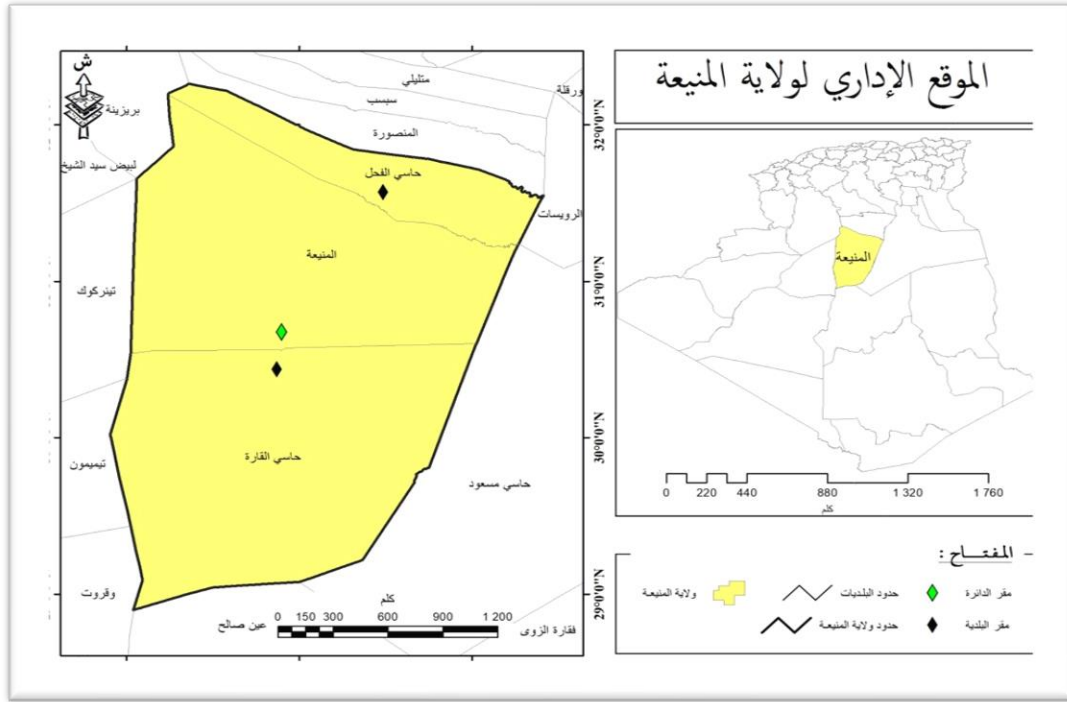
من الشمال مدينة حاسي الفحل

من الجنوب مدينة حاسي القارة .

من شرق مدينة حاسي مسعود.

من الغرب مدينة تينزكوك.

الخريطة رقم (01): الموقع الإداري لولاية المنیعة



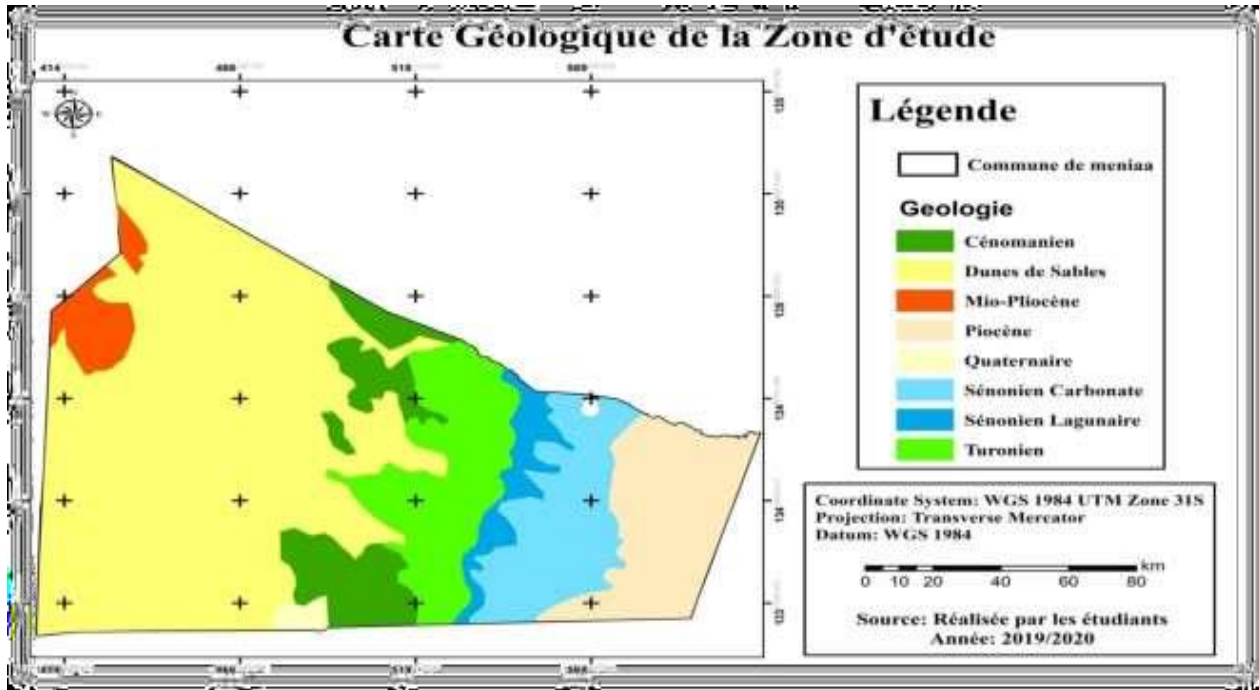
المصدر: من اعداد الطالب باستخدام ArcGIS

2- تضاريس المنطقة¹:

تحتوي مدينة المنیعة على مظاهر تضاريسية بسيطة لكنها متنوعة، بحيث نجد أنها تتخفف عن الواد المسمى واد سقر ب 80م الذي يقع شمال غرب المدينة، وينحدر هذا الوادي من أعالي جبال عمور الذي يبعد عن المنطقة ب 500 كلم شمال غرب مركز المدينة يقع بين العرق الغربي الكبير الذي يعتبر بحرا من الرمال الذي يتحول وينتقل بواسطة الرياح، وفي الشرق والجنوب الشرقي التكوين التضاريسية تتميز بوجود هضبة تادمايت (حمادة)، أما أعلى المظاهر التضاريسية فنجد مرتفع القصر القديم وتين بوزيد اللذين يتجاوز ارتفاعهما 100م.

¹ تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المنیعة، 2010

الخريطة رقم (02): جيولوجية منطقة الدراسة



المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المنيعه 2020

المطلب الثاني: الدراسة المناخية

1- المناخ :

إن طبيعة المناخ الصحراوي الحرارة والجفاف، لكن وجود بعض البساتين والنخيل يمكن أن يغير الظروف المناخية المحلية وتعديل درجة الحرارة بشكل كبير .

تمتاز منطقة المنيعه بصيف حار، وشتاء بارد، واختلاف كبير في درجة الحرارة اليومية، وقلة التساقط، كما يتميز بهبوب الرياح الساخنة في فصل الصيف والباردة في فصل الشتاء.

يتم اجراء تحليل المناخ على أساس أحدث البيانات والتي تتراوح من 1990-2020 تعطي فترة تمتد ثلاثين عاما .

الجدول رقم (01): حالة محطة الارصاد الجوية التابعة للبلدية

المحطات	خط الطول	خط العرض	الارتفاع م	فترة المراقبة	مدة الملاحظة
المنية	2°49'	30°33'	397	1990- 2020	30 سنة

المصدر: محطة طقس المنية

2- درجات الحرارة :

تعتبر درجة الحرارة من أهم العناصر المميزة للمناخ الصحراوي، يوضح الجدول أدناه الاختلافات في متوسط درجة الحرارة الدنيا والصغرى والعظمى، درجات الحرارة المحددة في متوسط درجات الحرارة الفاصلة بين الحد الأدنى و الحد الأقصى ضروري فهو يحدد اختيار الأنواع أو أصناف المحاصيل.

الجدول رقم (02): المتوسط السنوي لدرجات الحرارة (درجة مئوية) للفترة 2020-1990

المحطة	T°c	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	يون	جويلية	أون	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المنية	T°Min	3.0	4.9	9.3	13.1	18.4	23.2	26.2	25.9	22.1	16.1	8.5	3.8
	T°Max	17.2	20.1	24.6	28.8	34.3	39.4	42.7	41.8	37.3	30.7	23.6	18.6
	T°Moy	10.1	12.8	17.7	21.5	26.9	32.0	35.1	34.3	30.1	23.5	16.0	11.0

المصدر: تقرير محطة الطقس في المنية 2020

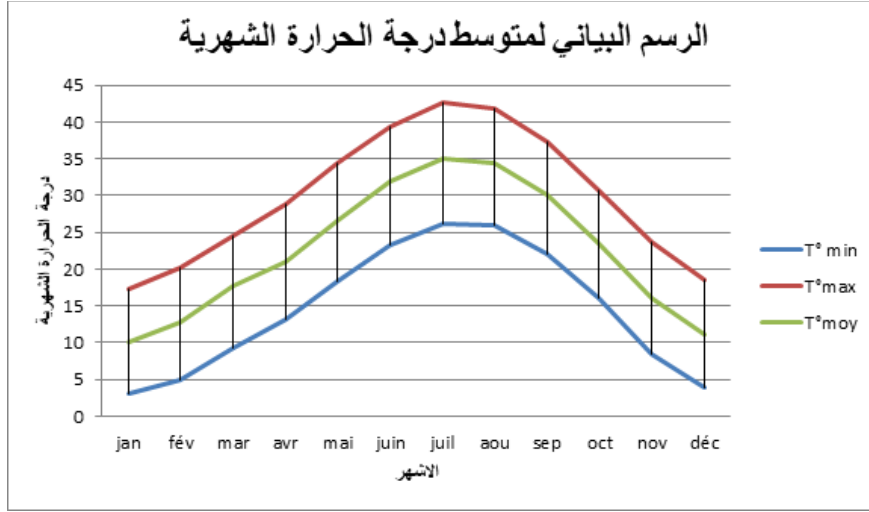
- T°c : درجة الحرارة

- T°Min : درجة الحرارة الدنيا

- T°Max : درجة الحرارة القصوى

- T°Moy : درجة الحرارة المتوسطة

الشكل رقم 02: متوسط درجة الحرارة الشهرية للفترة 1990-2020



المصدر: من اعداد الطالب

لوحظ أن متوسط درجة الحرارة الأدنى سجل في جانفي (يناير) 3% في حين أن أعلى حد أقصى في جويلية (يوليو) 44% أما أعلى متوسط درجة حرارة فيتم تسجيله في نفس الشهر (جويلية) 35% كما يستمر الموسم الحار (متوسط درجة الحرارة فوق 20 درجة مئوية) أكثر من 7 أشهر كما نلاحظ أن الحد الأدنى يمكن أن ينخفض الى تحت الصفر و غالبا ما تتجاوز الحد الأقصى 47 درجة مئوية في درجات الحرارة القصوى هذه، من الضروري أيضا معرفة السعة الحرارية اليومية لأن العديد من الأنواع النباتية حساسة لها.

3- التساقط:

هطول الأمطار في المنطقة ضئيل 45.6 ملم من الأمطار سنويا موزعة على متوسط 13 يوما في السنة.

بالنسبة للتوزيع السنوي لتساقط الأمطار فهو خاص بالمناطق المناخية الصحراوية التي لا تتميز بانتظام معين ، حيث أنه باستثناء الفترة الأكثر جفافا في العام و التي تخص أشهر (ماي - جوان - جويلية -

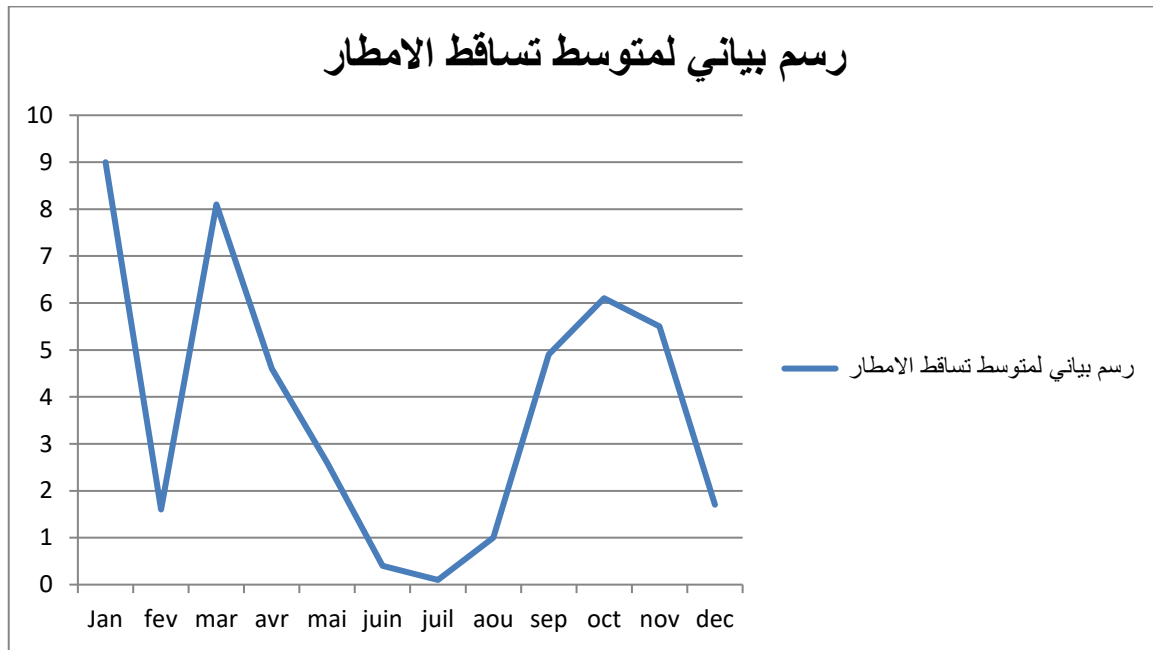
أوت) نجد الأشهر الماطرة هي جانفي ، مارس ،سبتمبر، أكتوبر ، وتوجب الإشارة أيضا الى أشهر فيفري يتسم بقلة هطول الأمطار نسبيا .

الجدول رقم (03): المتوسط الشهري لتساقط الأمطار للفترة 1990-2020

السنة	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	يولييه	يون	ماي	أبريل	مارس	فيفري	جانفي	تساقط الأمطار P(mm)	المحطة
45.6	1.7	5.5	6.1	4.9	1.0	0.1	0.4	2.6	4.6	8.1	1.6	9.0	P(mm)	المنیعة

المصدر: محطة طقس المنیعة

الشكل رقم 03: متوسط تساقط الامطار للفترة 1990-2020



المصدر: من اعداد الطالب

4- الرياح :

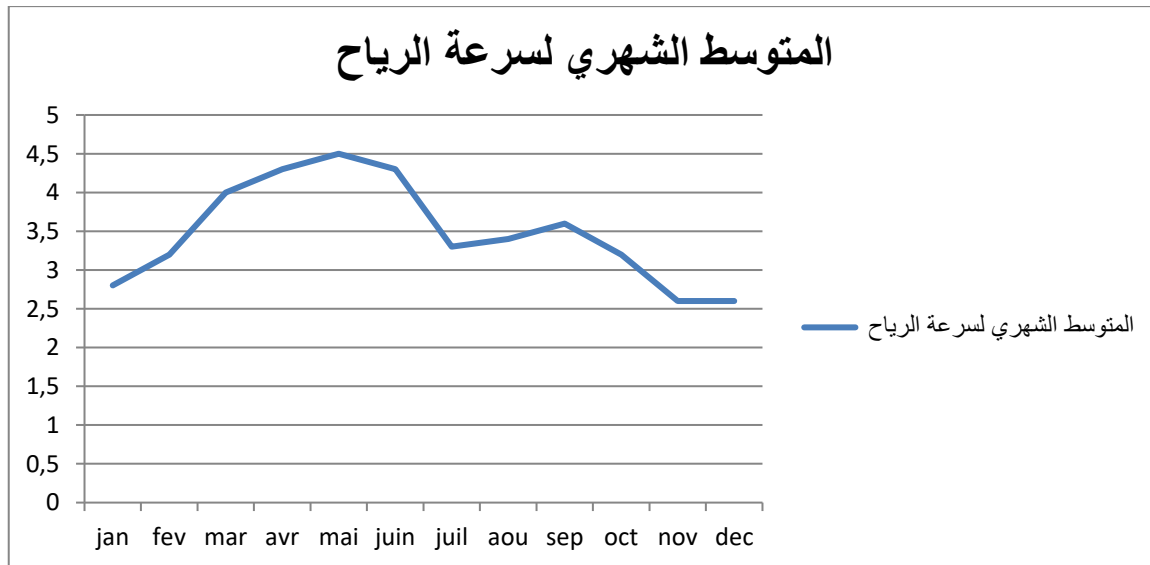
تؤدي الرياح دورها الجيومورفولوجية الهام بشكل مباشر خاصة في المناطق الجافة وشبه الجافة، فهي من أهم العوامل المؤثرة في التجمعات السكانية ولأراضي الزراعية تعرف مدينة المنيعه أشكال متعددة من الرياح.

الجدول رقم (04): المتوسط الشهري لسرعة الرياح للفترة 1990-2020

المحطة	الأشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	ماي	يون	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المنيعه	متوسط سرعة الرياح م/ثا	2.8	3.2	4.0	4.3	4.5	4.3	3.3	3.4	3.6	3.2	2.6	2.6

المصدر : محطة الأرصاد الجوية المنيعه 2020

الشكل رقم 04: المتوسط الشهري لسرعة الرياح



المصدر: من اعداد الطالب

نلاحظ من خلال المنحنى أن متوسط سرعة الرياح متزايد من شهر جانفي الى غاية شهر ماي ليبلغ أعلى قيمة 4.5 مم/ثا ويتوافق ذلك من خلال منتصف فصل الشتاء الى نهاية فصل الربيع ، ثم تتناقص من شهر جوان الى غاية أكتوبر ويتوافق مع فصل الصيف و الخريف ويثبت في أدنى قيمة 2.6 مم/ثا في نهاية فصل الخريف و بداية الشتاء .

5- الرطوبة النسبية:

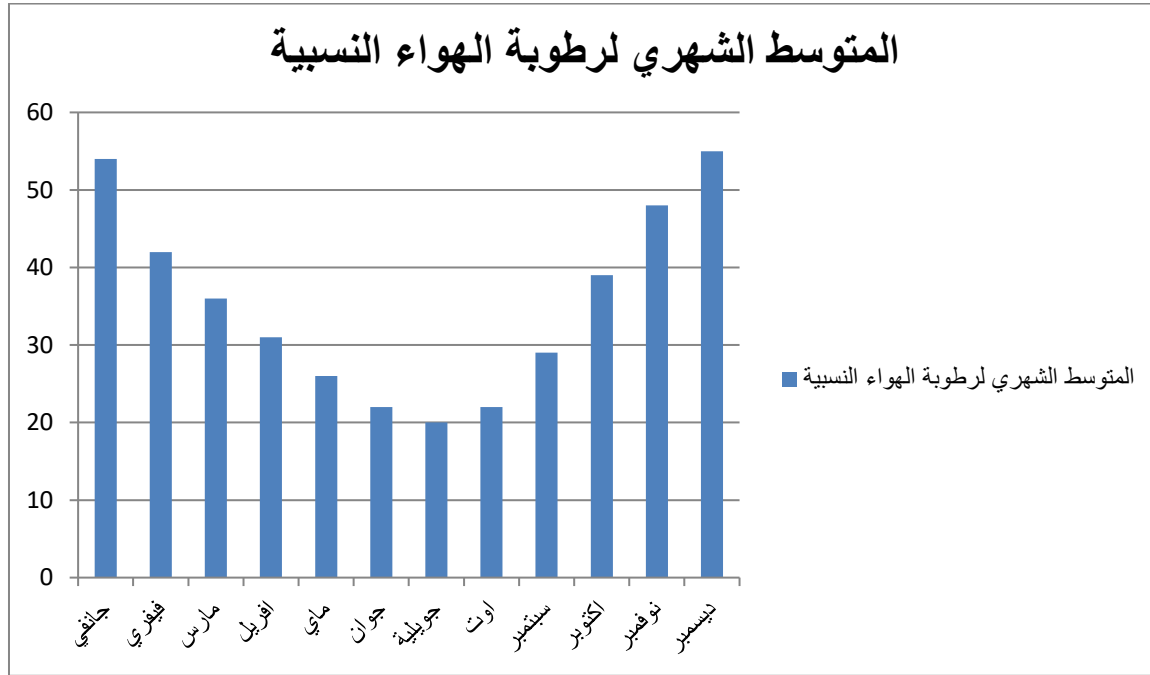
الجدول رقم (05): المتوسط الشهري لرطوبة الهواء النسبية (%) للفترة 1990-2020

المحطة	الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	يون	جويلية	أون	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المنية	% H	54	42	36	31	26	22	20	22	29	39	48	55

المصدر : محطة الأرصاد الجوية المنية 2020

تعتمد الرطوبة على درجة الحرارة و ضغط النظام المائي . أي أن نفس الكمية من بخار الماء ينتج عنها رطوبة في الهواء البارد أعلى مما تعطيه في الهواء الدافئ والعامل المتغير في الرطوبة هو درجة التكثيف.

الشكل رقم 05: المتوسط الشهري لرتوبة الهواء النسبية



المصدر : من اعداد الطالب

المطلب الثالث: الدراسة العمرانية للمدينة

1- النمو الديموغرافي :

تهدف الديموغرافيا الى معالجة الاتجاه العام لتطور السكان في منطقة الدراسة خلال فترة من 1977-

2022.

الجدول رقم (06): تطور عدد سكان مدينة المنيعه 1977-2022

السنوات	RGPH 1977	RGPH 1987	RGPH 1998	RGPH 2008	تقديرات السكانية نهاية 2019	تقديرات السكانية نهاية 2022
عدد السكان (نسمة)	19231	21284	28848	39662	48228	54684
معدلات النمو %	/	1.01	2.80	3.23	2.02	1.90

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

2- مراحل النمو الديمغرافي في مدينة المنيعه :

شهدت مدينة المنيعه خمسة مراحل من النمو الديمغرافي الذي أثر بشكل واضح في توسع المدينة ونموها.

المرحلة الأولى (1977-1987):

بلغ تعداد سكان مدينة المنيعه سنة 1977 م نحو 19231 نسمة، وتطور ليبلغ 21284 نسمة في سنة 1987م بزيادة معتبرة قدرت ب 2053 نسمة، مع معدل نمو قدر ب 1.01% وهو أقل مقارنة بالمعدل الوطني الذي بلغ 3.08%، يعود ذلك للتغيرات التي طرأت على خريطة ولاية غرداية بشكل عام ودائرة المنيعه بشكل خاص سنة 1984 م وأصبحت تتشكل دائرة المنيعه من بلديتين هما المنيعه وحاسي القارة .

المرحلة الثانية (1987-1998):

ازداد عدد السكان في هذه الفترة ب 7564 نسمة سنة 1998م ليبلغ بذلك عدد السكان 28848 نسمة وبمعدل نمو مقدر ب 2.80% مرتفعا بذلك على معدل النمو الوطني الذي قدر ب 51.2% لنفس الفترة الزمنية .

المرحلة الثالثة (1998-2008):

بلغ التعداد السكاني في سنة 2008م نحو 39662 نسمة أي زيادة قدرت ب 10814 نسمة ومع ارتفاع طفيف لمعدل النمو قدر ب 32.3 %.

المرحلة الأربعة (2008 الى سنة 2019):

شهدت هذه الفترة انخفاضا كبيرا في معدل النمو حيث بلغ 02.2% وبزيادة قدرت ب 8566 نسمة في أواخر سنة 2019 م .

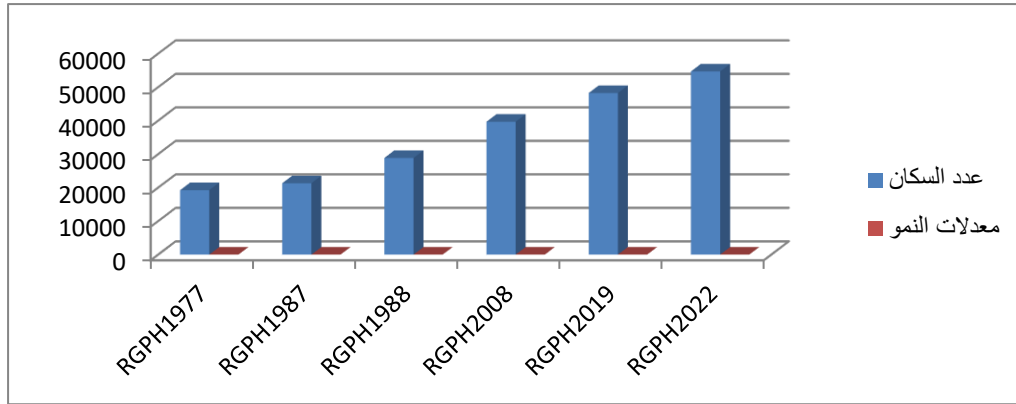
المرحلة الخامسة (2019 الى سنة 2022):

بما أنه لم يتم الإحصاء الفعلي لسكان مدينة المنيعه في سنوات الأربع الأخيرة اعتمدنا في هذه المرحلة على تقديرات السكانية المتوقعة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة المنيعه بحيث بلغ تعداد مدينة المنيعه سنة 2022 ب 54684 نسمة ويبلغ معدل نمو 1.90 %.

وترجع هذه الزيادة في وتيرة النمو للمراحل الثلاث الأخيرة الى :

- التنمية الحضرية التي شهدتها المدينة في مجال السكن والتجهيزات .
- تحسن الظروف المعيشية للسكان
- تحسن الأوضاع السياسية، الاقتصادية وكذا الأمنية .

الشكل رقم (06): التطور السكاني لمدينة المنيعه



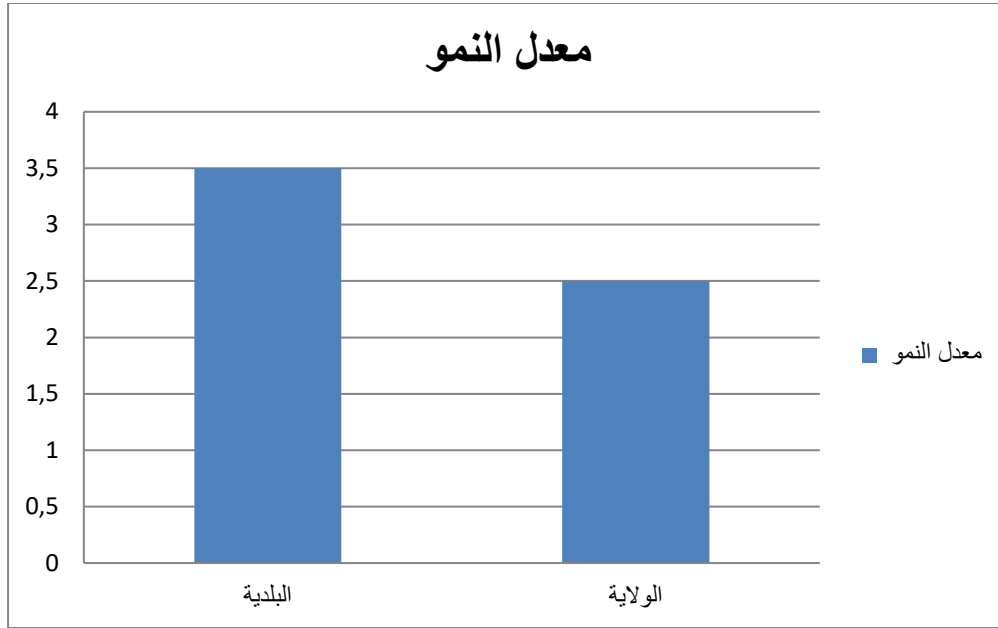
المصدر: من اعداد الطالب

الجدول رقم (07): تقدير عدد السكان المقيمين حسب العمر والجنس في مدينة المنية 2019/12/31

الفئة العمرية	ذكور	اناث	مجموع
4-0	2839	2676	5515
9-5	2499	2467	4896
14-10	2750	2605	5355
19-15	2699	2626	5325
24-20	2560	2543	5103
29-25	2108	2225	4333
34-30	1834	1734	3558
39-35	1593	1496	3035
44-40	1389	1355	2744
49-45	117	1086	2257
54-50	829	781	1610
59-55	563	554	1117
64-60	548	430	978
69-65	453	432	885
74-70	345	288	633
79-75	196	195	391
84-80	122	96	218
أكثر من 85	102	116	218
المجموع	24565	23663	48228

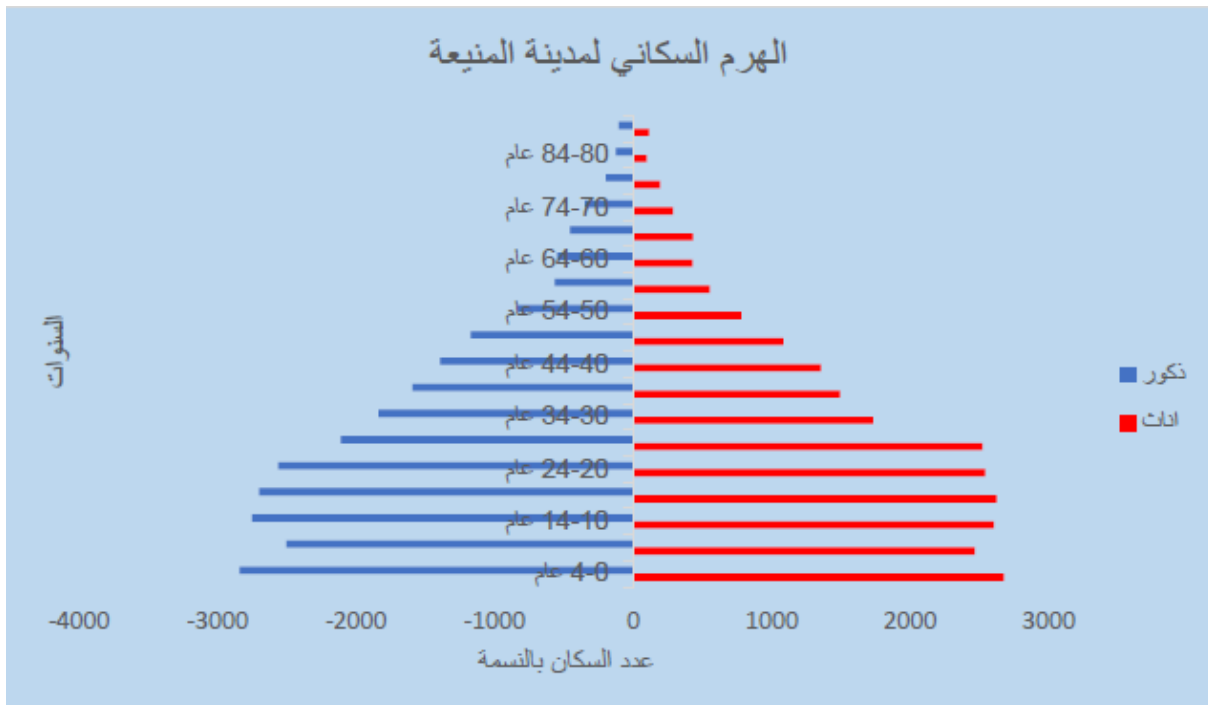
المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 2020 لبلدية المنية

الشكل رقم (07): معدل النمو لمدينة المنيرة



المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على معطيات الجدول رقم 07

الشكل رقم (08): هرم السكان المقيمين حسب العمر و الجنس في مدينة المنيرة



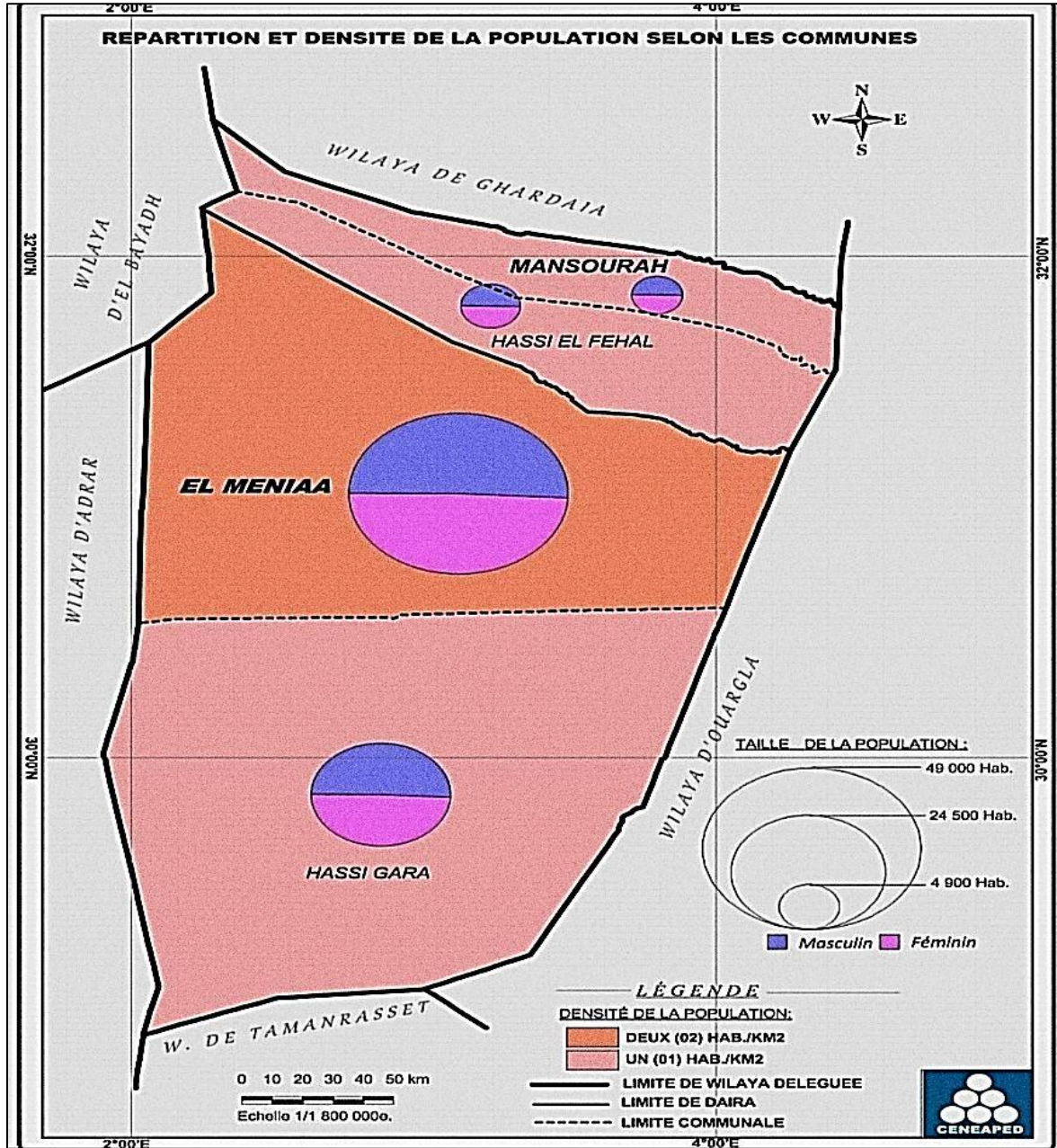
المصدر: من إعداد الطالب

3- التوزيع السكاني:

ان السكان موزعون بشكل غير متساوي بين 4 بلديات الولاية ، حيث 61% من مجموع السكان يقيمون في بلدية المنيعه وحدها (48228 نسمة) .

بينما تتميز بلدية حاسي الفحل و منصوره بتوزعهم الديمغرافي المنخفض ، هذا الاختلال الديمغرافي الواضح بين الشمال و الجنوب.

الخريطة رقم (03): توزيع السكان وكثافتهم حسب بلديات الولاية لسنة 2019



المصدر : تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية سنة 2020 المنية

مراحل النمو العمراني لمدينة المنبوعة :

المنبوعة فيما قبل التاريخ :

سكن الانسان البدائي المنطقة والدليل على ذلك وجود بقايا أسلحة مصنوعة من الأحجار النارية(الصوان) وكذا بعض الحفريات، تعد الشواهد المادية مكونة من أدوات حجرية وفخاري ومستحاثات بحرية موجودة في متحف المدينة وفي القصر القديم .

المنبوعة في العصور الوسطى إلى ما قبل الاستعمار الفرنسي¹:

ذكر الجغرافي الإفريقي الشهير " بوطولمي " في القرن الرابع أن سكان هذه القبيلة قدموا من جنوب ليبيا يسمون "القرامنية "، اشتغلوا بالفلاحة ويعود أغلب الظن أنهم زناة نظرا للغزوات وانعدام الأمن و كانت المدينة مشيدة على قمة الجبل فبنو قلعة (ما يعرف حاليا بالقصر) حفروا في قمة الجبل بئر عميقة بعمق حوالي 80 متر حتى يسترزقون منه الماء من أجل نشاطهم الفلاحي.

هذا ازدهرت الزراعة وانتشر النخيل ليغطي الشمال والجنوب فأطلقوا على مدينتهم تسمية تاويريرت لقلعة سكانها سكنها الهلاليون وكانت تحكمهم امرأة هلالية تدعى " أمباركة بنت الخص " ولقبت بـ " السلطانة " في هذه الأثناء كان سلطان المغرب يتوسع في ملكه حتى وصل إلى تيميمون و ورقلة وأراد الزواج من السلطانة من أجل ضم تاويريرت جاء سلطان المغرب وحاصر القصر حوالي 13 شهر لمحاولة إرغام السلطانة على الاستسلام، وبعد كل هذه المدة ظن السلطان أنه نال منها ولكن السلطانة بفتنتها أنجبت شعبها بحيث أطعمت آخر ما لديهم من شعير لمعزة و أطلقتها خارج القصر فأمسكها السلطان وذبجها فأندش السلطان عندما وجد أن بطن الشاة مليئة بالشعير، وظن أن لديهم ما يكفيهم من المؤونة فأدرك

¹ دفي محمد، تاريخ المنبوعة، حرر في 19 مارس 1987، ص1

السلطان أنه لن يقضي عليهم بالمجاعة فقرر فك الحصار ورحل مع جنده، فتحررت تاويرت بفضل فطنة "مباركة بنت الخص "

أما خلال القرن السادس عشر ميلادي، بدأت المنطقة تتشكل مع ظهور واستقرار الشعانبة بالمنطقة، الذين امتهنوا الزراعة وساعدتهم وفرة المياه وخصوبة التربة مما أدى إلى ازدهار الفلاحة فتنوعت الفواكه والخضر حيث بلغ رأس البصل الواحد حوالي 5,1 كلغ. في سنة 1710م قام الشعانبة بالهجوم على القصر القديم وطردوا منه قبائل الزناتة واستقروا بالقصر وأحاطوه بحصون منيعة.

فترة الاستعمار الفرنسي¹:

توالت الأحداث على المدينة حتى دخول الاستعمار الفرنسي، ففي سنة 1873م تشكلت لجنة لاستكشاف الجنوب الجزائري قامت فيه بدراسة التجارة الصحراوية مركزة بذلك على المبادلات التجارية بأنواعها، أصدر بعدها البرلمان الفرنسي قانونا يقضي بمد الاحتلال إلى الجنوب الجزائري فشرع في نشر المدن العسكرية من أجل التحكم في المبادلات التجارية بين الشمال والجنوب والتي كانت من بينها مدينة المنيعية " ELGOLEA "، وسميت بـ القليعة وهي تصغير لكلمة قلعة .

فترة ما بعد الاستقلال :

لم يكن هناك نمو عمرانيا سريعا، ولا وجود لمخطط عمراني لتطوير المنطقة، حتى بداية الثمانيات ظهرت عمليات التعمير تم المجمعات السكنية الحضرية من (50 الى 100 و 200 سكن) في محيط المدينة مع الواحات حيث بدأ التكاثر والتدخل العمراني وخلال التسعينيات بدأ ظهور المخططات العمرانية، ومن تلك الفترة عرفت المدينة تطور في عدة مجالات.

¹ جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر وحدة الطباعة بالروبية الجزائر، 1994، ص 134

المبحث الثاني: الخصائص العمرانية للمدينة

المطلب الأول: أنواع المباني

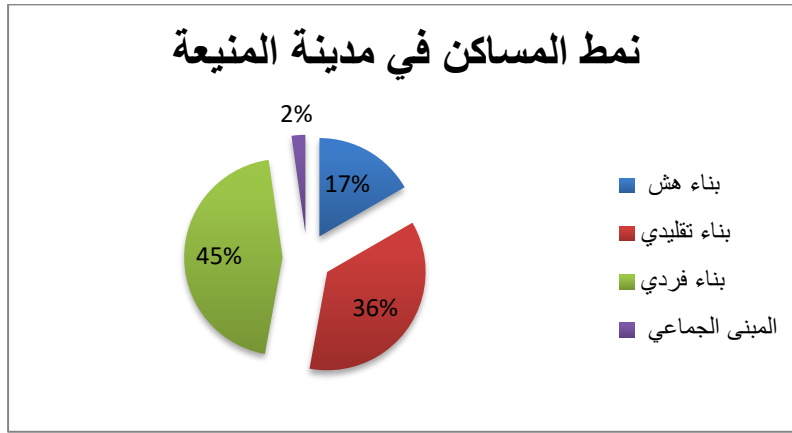
الجدول رقم (08): نمط المساكن في مدينة المنيعه سنة 2008

بناء هش	بناء تقليدي	بناء فردي	بناء جماعي	المجموع
2608	5665	7017	354	39662

المصدر : تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المنيعه

من خلال الجدول نلاحظ أن السكن التقليدي والفردي هو الغالب في المدينة وهذا ما يميز المدن الصحراوية.

الشكل رقم (09): نمط المساكن في مدينة المنيعه



المصدر : من اعداد الطالب

المطلب الثاني: البرامج السكنية

الجدول رقم (09): مختلف البرامج السكنية لسنة 2018 لمدينة المنیعة

برامج لم تطلق			البرامج الجارية 2018			السكنات المستكملة 2018			السكنات المبرمجة 2018		
rural	lpl	Lsp/lpa	rural	lpl	Lsp/lpa	rural	lpl	Lsp/lpa	rural	lpl	Lsp/lpa
3226	250	0	4611	1166	20	9653	1064	30	17538	2480	50

المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 2020 لبلدية المنیعة

تهدف استراتيجية الدولة في انشاء مجمعات سكنية لتطوير المنطقة، انشاء السكنات الريفية وتشجيع المواطنين الراغبين في بناء منازلهم ، و توفير قطعة أرض مع مساعدة مالية .

المطلب الثالث: المرافق والتجهيزات

1- التربية والتعليم:

حسب الإحصائيات لمديرية التربية والتعليم بولاية المنیعة ومفتشية التربية والتعليم بالمنیعة لعام 2022/2021، فان مدينة المنیعة تضم (58) مؤسسة تعليمية ، تتوزع هذه المدارس على النحو التالي :

- الابتدائيات: 21 مدرسة ابتدائية في مدينة المنیعة يبلغ عدد الاقسام 373 قسم، منها 303

قسم يستخدم، اي بمعدل استخدام 81.23% .

- المتوسطات: 7 متوسطات في مدينة المنیعة، يبلغ عدد الاقسام 244 قسم 229 قسم

يستخدم، اي بمعدل استخدام 93.85% .

- الثانويات: 3 مدارس ثانوية في مدينة المنیعة، عدد الاقسام 126 قسم يستغل منها نسبة

85.5% من مجموع الاقسام.

2- المرافق الصحية:

الجدول رقم (10): البنية التحتية الصحية لمدينة المنیعة (2020)

نسبة الغرف العلاج / Hab1	نسبة العيادات/Hab1	عدد قاعة العلاج	عدد العيادات العامة	مستشفى				
				عدد أسرة	نسبة سرير Hab1000/	منظمة	تقنية	عدد
4275	14538	17	05	2.36	172	150	01	

المصدر : تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 2020 لبلدية المنیعة

على مستوى مدينة المنیعة يوجد :

* 01 مستشفى.

* 05 عيادات.

* 17 قاعة علاج .

البنية الصحية في المدينة متوسطة نسبيا، بحيث إذا كانت تتماشى بتوافق مع حجم السكان، فإنه يتميز مع السياق الجغرافي، بحيث ان المنطقة تملك مستشفى(1)، بغض النظر الى حجم السكان (مدينة المنیعة + بلدية حاسي القارة)، وبذلك تمتلك مدينة المنیعة مستشفى واحد و03 عيادات ووحدة تصفية دم واحدة.

3- التجهيزات الرياضية :

الجدول رقم (11): المرافق الرياضية بمدينة المنيرة

المجموع	قاعات متعددة النشاط	ملاعب ارضي	ساحات اللعب	قاعة رياضة	Csp	معلب كرة القدم	مسبح غير مغطى	حوض سباحة شبه أولمبي
46	04	04	25	02	03	04	03	01

المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 2020 لبلدية المنيرة

تحتوي مدينة المنيرة على 46 منشئ رياضي، بجميع أنواعها لكنها غير موزعة بشكل متساوي.

4- المرافق الثقافية:

المرافق الثقافية تتمثل في المراكز والمكتبات الثقافية وتكون مملوكة للبلدية أو مديرية الثقافة.

من أهم المرافق الثقافية في الولاية نجد:

*04 مراكز ثقافية، تتنوع سعتها من (800 إلى 1000 م²). لكنها لا تعمل بالقدر الكافي ، على الرغم

من وجود عدد كبير من الجمعيات (188) منها (33) جمعية ناشطة في مجال الفن و الثقافة .

5- دراسة البنية التحتية

من أهم الطرق الوطنية في المنطقة ، الطريق (رقم 01) الرابط بين الشمال و الجنوب و الطريق (رقم

51) الرابط بين المنيرة و تميمون .

الجدول رقم (12): شبكة طرق الولاية سنة 2021

الحالة / الفئة	جيدة	متوسطة	رديئة	المجموع	%
الطرق الوطنية(كلم)	162	160	244	546	86.80%
طرق الولاية (كلم)	24	0	0	24	3.82%
الطرق الداخلية (كلم)	31.5	2.6	24.9	59	9.38%
اجمالي الولاية (كلم)	217.5	162.2	248.9	629	100%

المصدر : تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المنیعة

6- ربط المساكن بالشبكات :

الجدول رقم(13) : ربط المساكن بالشبكات سنة 2021


شبكة الكهرباء	شبكة الغاز	شبكة الصرف الصحي	شبكة المياه
98.81%	74.49%	89%	98%

المصدر: تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المنیعة.

تمتاز مدينة المنیعة بتوفر جميع الشبكات التي تعتبر من أهم احتياجات السكان .بلغ ربط شبكة المياه 98% وهذا لتوفرها على المياه الجوفية ، وشبكة الكهرباء 98.81% من خلال محطة الطاقة الموجودة في المدخل الشمالي للمدينة . أما نسبة ربط شبكة الغاز الطبيعي بلغت 74.49% من خلال المنطقة الصناعية (بالخشبية) . 98% نسبة ربط شبكات الصرف الصحي .

خلاصة :

يمكننا القول من خلال الدراسة الطبيعية و البشرية لمدينة المنيرة أن منطقة الدراسة تتميز بإمكانيات طبيعية و بشرية هامة، و كذا موقعها الاستراتيجي الهام مما يسهل من عملية التنمية بالمنطقة من مختلف النواحي (الزراعة الاقتصادية الاجتماعية الخ)



الفصل الثالث:
دراسة حالة الفضاءات العمومية في مدينة المنيرة

تمهيد:

بعد دراسة المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالساحات العمومية ، ارتأينا إلى دراسة واقعها بمدينة المنيرة حيث يستوجب الإلمام بهذا البحث تحليلا مجاليا و فيزيائيا لجمع أكبر قدر من المعلومات و للوصول إلى دراسة موضوعية تستند إلى الفهم السليم للوضع الراهن للساحات العامة، لذا سنقوم بتشخيص حالة الساحات مورفولوجيا بهدف تحديد النقائص الموجودة و اكتشاف القدرات والمؤهلات التي تمتاز بها للإرتقاء بجودة و إطار الحياة مستقبلا، و كذا سنعتمد على التحليل المورفونمطي للساحات الذي يمدنا بقراءة مفصلة عن العلاقة التي تربط بينها و بين العناصر المكونة للنسيج العمراني، و منه تم صياغة هذا الفصل بدرجة أولى على نتائج التحقيق الميداني و ذلك لنقص المعطيات المتعلقة بموضوع البحث ، حيث تم العمل على ثلاثة مستويات المعاينة الميدانية استمارة استبائية موجهة للسكان وأخرى خاصة بالمقابلة مع المتدخلين في إعداد الساحات (المهندسين كطرف مسؤول، و ذلك لبلوغ أسباب الاختلاف بين نظرة المستعمل اتجاه الساحات و أعمال المصمم في هذا الميدان بهدف البحث في الفرضيتين المتعلقةتين بموضوع البحث.

وقسمنا هذا الفصل الى مبحثين:

المبحث الأول: الساحات العمومية بمدينة المنيرة

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

المبحث الأول: الساحات العمومية بمدينة المنيعية

المطلب الأول: معايير اختيار العينات المحددة للدراسة

(1) من وجهة نظر مورفولوجية

تعد مورفولوجية الساحة معيار جد هام في تحديد أهميتها، حيث أن اختلاف أبعاد الساحات، أشكالها وأحجامها يمكن من معرفة الفرق بين درجات رضا المستعمل عنها، وبالتالي معرفة تأثير مورفولوجية الساحة على مدى استعمالها.

(2) من وجهة نظر موقع الساحة بالنسيج الحضري:

للنسيج الحضري الذي تنتمي إليه الساحة دور كبير في إبراز أهميتها، إذ له تأثير جد بالغ في كيفية استعمالها سواء بحكم تاريخ الموقع أو البنايات المحيطة بالساحة أو التجهيزات الموجودة.

(3) من وجهة نظر التهيئة والتصميم

يتأثر استعمال الساحات من طرف الأفراد بمستوى تهيئتها وتصميمها لذا فإن هذا الأخير يعد معيارا هاما في تحديد مدى استعمال الساحات.

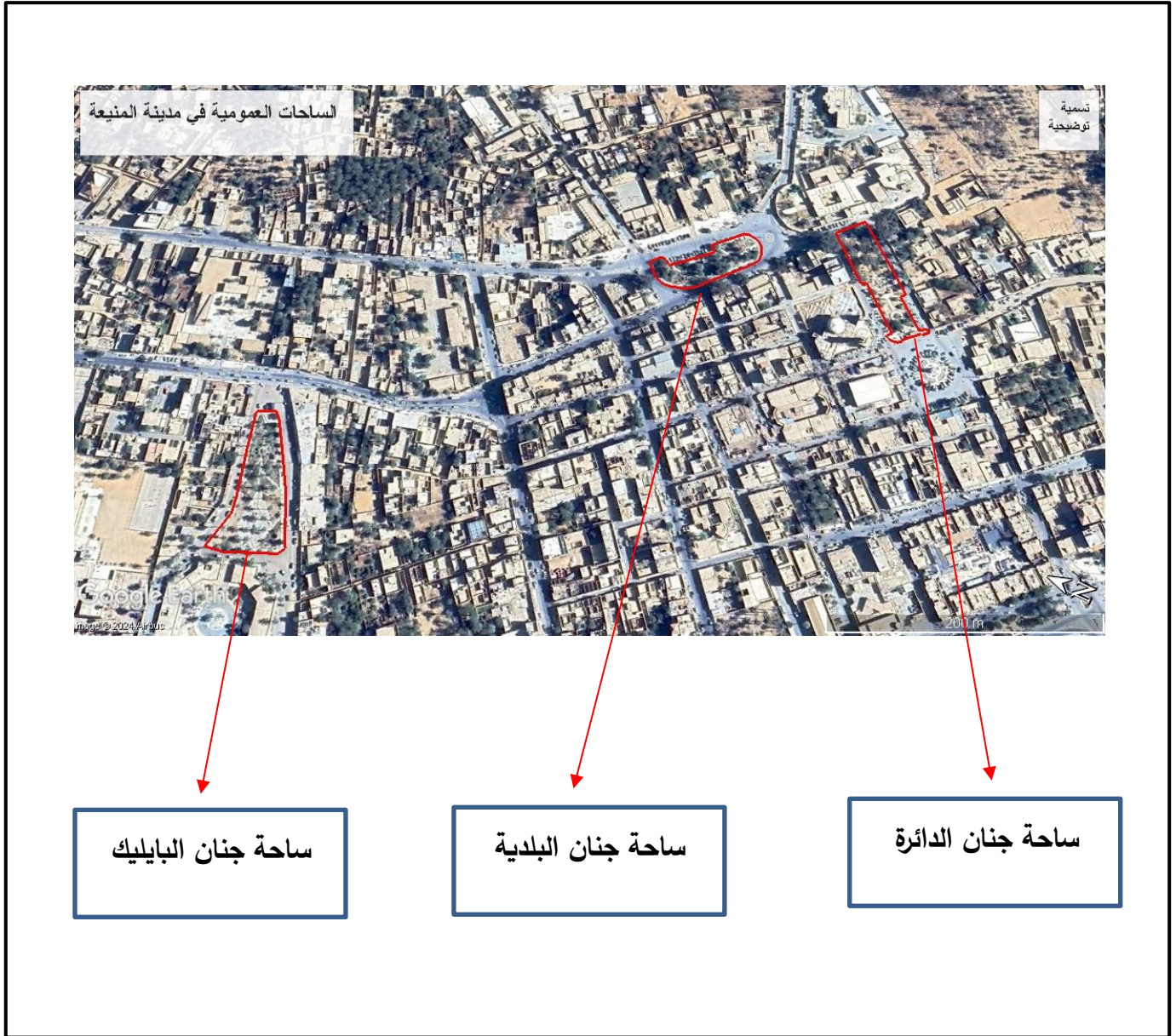
من خلال المعايير المذكورة أعلاه وقع اختيار موضوع البحث (الساحات العمومية) على العينات الآتية، والتي تحقق المعايير المذكورة أعلاه:

ساحة جنان البابليك.

ساحة دائرة المنيعية.

ساحة بلدية المنيعية.

صورة رقم (22): الساحات العمومية في مدينة المنيرة



المصدر: من إعداد الطالب

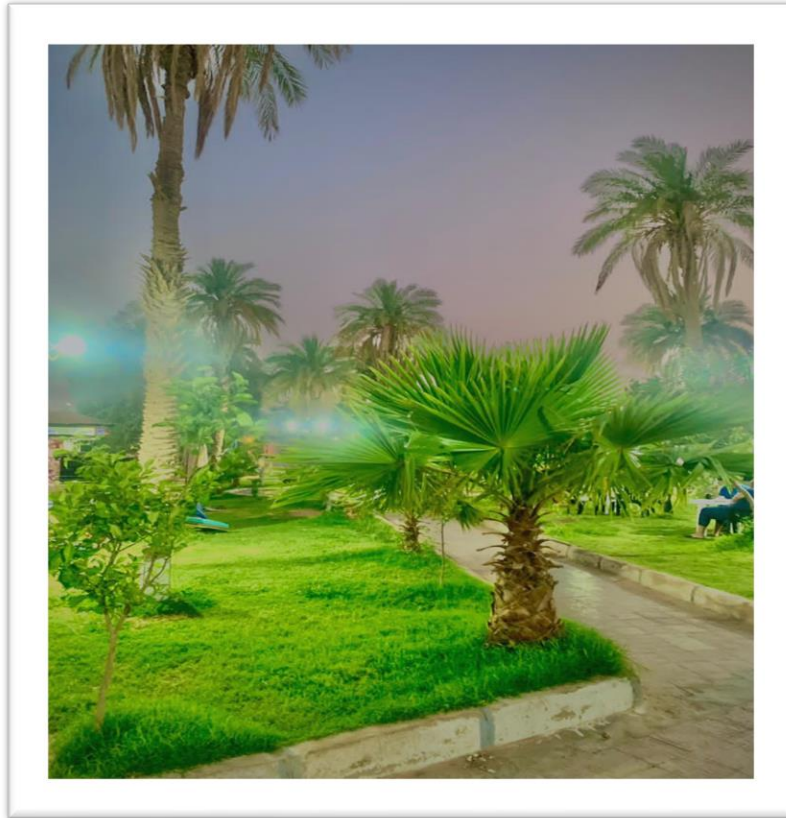
المطلب الثاني: الدراسة التيبو-مورفولوجية للمساحات العمومية المحددة للدراسة

ساحة جنان البايليك:

أ- موقع الساحة:

تقع ساحة جنان البايليك بالجهة الغربية للمدينة، يحدها من الجهة الشمالية مركز الحماية المدنية ومن الشرق ابتدائية الشهيد بن عبد الرحمان ومن الجهة الغربية محطة نقل المسافرين ومن الجهة الجنوبية محلات تجارية.

صورة رقم (23): ساحة جنان البايليك



المصدر: من تصوير الطالب 2024/03/20

ب- شكل الساحة وأبعادها:

تقع في منطقة محاطة بالمباني السكنية والمرافق العامة يشبه شكل الساحة إلى حد ما مثلثاً مستطيلاً بأضلاع منحنية. الجانب الأطول من الساحة يمتد على طول الشارع السفلي في الصورة، بينما تتوزع الأشجار والمسارات بشكل متناثر داخل المساحة. الشكل العام للساحة يتيح تنظيم الأنشطة المختلفة ويوفر مناطق للجلوس والتجمع بين الأشجار والنباتات بمساحة إجمالية تقدر بـ3852 م².

صورة رقم (24): شكل ساحة جنان البايليك



المصدر : 2024/03/20 Google Earth Pro

ج- حجم الساحة:

محاطة بالمباني السكنية والمرافق العامة، الساحة مزروعة بأشجار النخيل، مما يوفر مساحات خضراء ومساحات مفتوحة للاستخدام العام. تتوسط الساحة عدة مسارات وأحواض دائرية مما يشير إلى تصميم جمالي يسهل حركة المشاة داخلها. تحدها الشوارع من جميع الجوانب، مما يجعلها مركزاً محورياً يسهل الوصول إليه من جميع الجهات، ومنه فإن الساحة تعتبر كبيرة.

د- العناصر المكونة للساحة:

المباني: كون الساحة فراغ مفتوح فإن كتل المباني المحيطة تمثل الواجهات البصرية لها، ونجد هذه الأخيرة ممتدة من الجهتين الشمالية و الجنوبية، كما أنها ذات ارتفاعات و واجهات غير متجانسة.

الأرضية: للساحة أرضية مسطحة، و معالجة ببلاط من نوع Carrelage في أطرافها الجانبية في حين يشكل Pave بلاط الأرضية في الوسط مع الحفاظ على نسبة معتبرة من الساحة ذات طبقة رملية لاستغلالها في المساحات الخضراء.

التأثيث الحضري: استفادت ساحة جنان البايليك من إعادة التطوير في السنوات الأخيرة خلال وشمّل ذلك عددا جيدا من الأثاث الحضري وهو الموجود حاليا، و يتمثل في:

-مقاعد حديدية

-مقاعد من الخرسانة مزودة بأعمدة مصنوعة أيضا من نفس المادة و هي نوعان:

مستطيلة و ذات شكل دائري.

-حاويات قمامة، إنارة عمومية، أكشاك.

النباتات: تحتوي الساحة على بعض الأشجار العملاقة كالنخيل و الكازورينا و التي تتلائم و طبيعة المناخ كما أن طولها قد يصل إلى 20 متر بحيث تعتبر كمصدات للرياح ، مما يجعل الفضاء مظلا ، إلا أنها لا تتوفر بجميع أرجاء الساحة.

صورة رقم (25): النباتات الموجودة في ساحة جنان البايليك



المصدر: من تصوير الطالب 2024/03/20

الماء: تضم الساحة نافورة كبيرة بقطر 7 م، حيث تعمل على تلطيف الجو خاصة في الفترات الحارة، كما أنها تخضع لدورات صيانة.

من خلال الملاحظة الميدانية وكذا التطرق إلى العناصر المكونة للساحة تبين أنها في "حالة متوسطة"

هـ- التحليل المورفولوجي لساحة جنان البايليك:

العلاقة مع الموقع: الساحة تقع ضمن أرضية منبسطة، لذا فهي تأخذ نفس الخصائص

العلاقة مع الطرق: يرجع شكل الساحة غير المنتظم إلى خضوعها لشبكة من الطرق المتقاطعة تحدها من جميع الجهات، مما أنتج شكلها غير المنتظم هذا و المتجزأ إلى أربعة أقسام ، أما بالنسبة لأبعادها فهي كبيرة و مهمة مقارنة بتلك الشوارع التي تحدها ،حيث نجد الساحة تفرض نفسها و شكلها و كذا أبعادها على الموقع.

العلاقة مع المباني:

إن البنائات المحيطة بالساحة بعيدة عنها بسبب الفواصل الميكانيكية المتمثلة في الطريق.

الساحة تقع بين كتلتين من السكنات الفردية والمرافق الإدارية ذات الأنواع و الأبعاد المختلفة، كما نجد النسيج الذي يحدها من الجهة الشرقية كثيف نوعا ما نظرا لوجود السكنات، بينما بالجهة الغربية نجد النسيج أقل كثافة منه بسبب تمركز محطة نقل المسافرين.

النتيجة:

تستفيد الساحة من موقعها الاستراتيجي بالمدينة، بحيث ساعد في جعلها أكثر نشاطا على مدار اليوم و لكن بكثافة متفاوتة، كما تعد فضاءا للحركة و المرور العابر بين مختلف مناطق المدينة.

تحتوي الساحة على أثاث جيد ومعتبر و من بينه الأكواك الخاصة بإعداد المأكولات الخفيفة و الشاي، و هو الأمر الذي أثر بالإيجاب على استعمال الساحة، كما أن نسبة المساحات الخضراء تعتبر جيدة و كافية نوعا ما ذلك لما توفره من تظليل.

ساحة جنان البلدية:

أ- موقع الساحة:

تقع ساحة جنان البلدية في وسط المدينة، تحدها من الشمال المركز البلدي و الشرق مركز الدائرة و من الجهتين الغربية و الجنوبية محلات تجارية.

صورة رقم (26): ساحة جنان البلدية



المصدر: من تصوير الطالب 2024/03/20

ب- شكل الساحة و أبعادها:

تقع في منطقة محاطة بالمحلات التجارية والمرافق العامة يشبه شكل الساحة إلى حد ما الشكل البيضوي ، بينما تتوزع الأشجار والمسارات بشكل متناثر داخل المساحة الشكل العام للساحة يتيح تنظيم الأنشطة المختلفة ويوفر مناطق للجلوس والتجمع بين الأشجار والنباتات تُحاط الساحة بمواقف للسيارات مما يسهل الوصول إليها من قبل الزوار ، وتبلغ المساحة الإجمالية تقدر بـ 2520 م².

صورة رقم (27): شكل ساحة جنان البلدية



المصدر: 2024/03/20 Google Earth Pro

ج- حجم الساحة:

محاطة المحلات التجارية والمرافق العامة، الساحة مزروعة بأشجار متنوعة، مما يوفر مساحات خضراء وساحات مفتوحة للاستخدام العام، تتوسط الساحة عدة مسارات وتصميم الساحة يتناسب مع محيطها العمراني ويتيح مساحة خضراء ضمن النسيج الحضري، مما يجعلها مركزاً محورياً يسهل الوصول إليه من جميع الجهات، ومنه فإن الساحة تعتبر متوسطة الحجم.

د- العناصر المكونة للساحة:

المباني: كون الساحة فراغ مفتوح فإن كتل المباني المحيطة تمثل الواجهات البصرية لها، و نجد هذه الأخيرة ممتدة من الجهتين الشمالية و الجنوبية، كما أنها ذات ارتفاعات و واجهات غير متجانسة.

الأرضية: للساحة أرضية مسطحة، ومعالجة ببلاط من نوع Carrelage في أطرافها الجانبية في حين يشكل Pave بلاط الأرضية في الوسط مع الحفاظ على نسبة معتبرة من الساحة ذات طبقة رملية لاستغلالها في المساحات الخضراء.

التأثيث الحضري: استقادت ساحة جنان البلدية من إعادة التهيئة في السنوات الأخيرة ويتمثل في:

-مقاعد حديدية

-مقاعد من الخرسانة مزودة بأعمدة مصنوعة أيضا من نفس المادة وهي نوعان:

مستطيلة وذات شكل دائري.

-حاويات قمامة، إنارة عمومية، أكشاك.

النباتات: تحتوي الساحة على بعض الأشجار كالنخيل و الكاليتوس التي تتلاءم مع طبيعة المناخ كما أن طولها قد يصل إلى 25 متر، مما يجعل الفضاء مظلا، إلا أنها لا تتوفر بجميع أرجاء الساحة.

صورة رقم (25): النباتات الموجودة في ساحة جنان البلدية



المصدر: من تصوير الطالب 2024/03/20

الماء: تضم الساحة نافورة كبيرة بقطر 6 م، حيث تعمل على تطيف الجو خاصة في الفترات الحارة، كما أنها تخضع لدورات صيانة.

من خلال الملاحظة الميدانية و كذا التطرق إلى العناصر المكونة للساحة تبين أنها في "حالة متوسطة"

هـ- التحليل المورفولوجي لساحة جنان البلدية:

العلاقة مع الموقع: الساحة تقع ضمن أرضية منبسطة، لذا فهي تأخذ نفس الخصائص

العلاقة مع الطرق: يرجع شكل الساحة الشبه بيضوي إلى خضوعها لشبكة من الطرق المتقاطعة تحدها من جميع الجهات، مما أنتج شكلها هذا و المتجزأ إلى ثلاثة أقسام ، أما بالنسبة لأبعادها فهي متوسطة و مهمة مقارنة بتلك الشوارع التي تحدها ،حيث نجد الساحة تفرض نفسها و شكلها و كذا أبعادها على الموقع.

العلاقة مع المباني:

إن البنائيات المحيطة بالساحة بعيدة عنها بسبب الفواصل الميكانيكية المتمثلة في الطريق.

الساحة تقع بين كتلتين من المحلات التجارية و المرافق الإدارية ذات الأنواع والأبعاد المختلفة، كما نجد النسيج الذي يحدها من الجهة الجنوبية كثيف نوعا ما نظرا لوجود المحلات التجارية، بينما بالجهة الشرقية نجد النسيج أقل كثافة منه بسبب تركز المرافق الإدارية.

النتيجة:

تستفيد الساحة من موقعها الاستراتيجي بالمدينة، بحيث ساعد في جعلها أكثر نشاطا على مدار اليوم ولكن بكثافة متفاوتة، كما تعد فضاءا للحركة والمرور العابر بين مختلف مناطق المدينة.

تحتوي الساحة على أثاث جيد ومعتبر ومن بينه الأكشاك الخاصة بإعداد المأكولات الخفيفة والشاي، وهو الأمر الذي أثر بالإيجاب على استعمال الساحة، كما أن نسبة المساحات الخضراء تعتبر جيدة وكافية نوعا ما ذلك لما توفره من تظليل قهي متواجدة في مركز المدينة.

ساحة جنان الدائرة:

أ- موقع الساحة:

تقع ساحة جنان الدائرة بالقرب من وسط المدينة وبالقرب من ساحة جنان البلدية، يحدها من الجهة الشمالية دائرة المنيعية ومن الجهة الغربية محلات تجارية ومسجد وسط مدينة المنيعية عمر الفاروق و من الجهة الجنوبية سوق مفتوح ومن الجهة الشرقية مباني وسكنات.

صورة رقم (29): ساحة جنان الدائرة

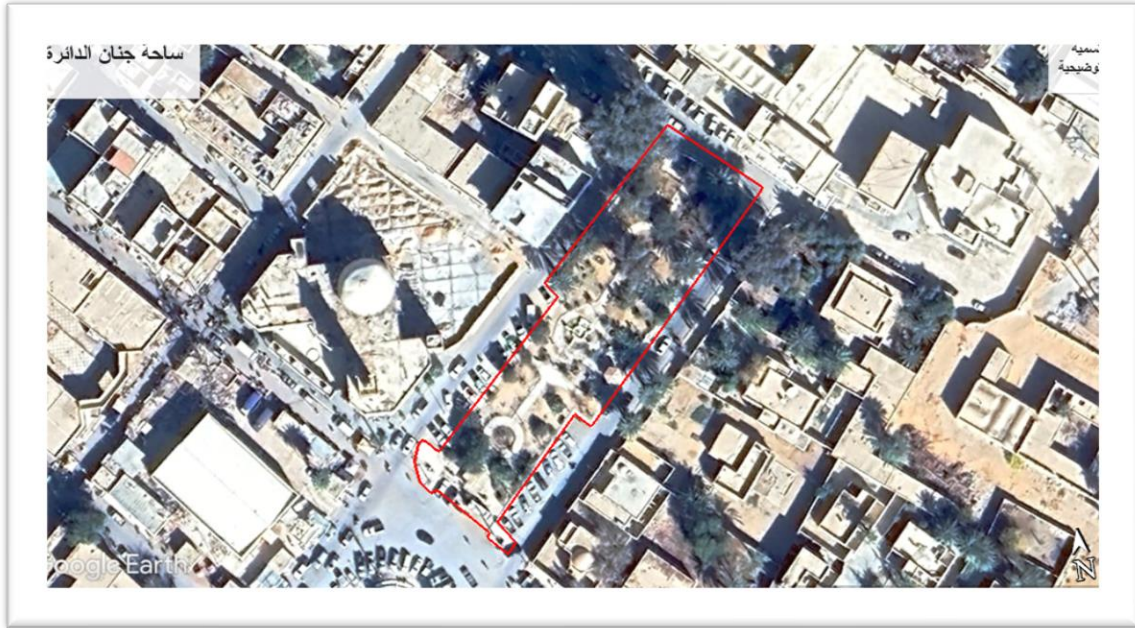


المصدر: من تصوير الطالب 2024/03/20

ب- شكل الساحة و أبعادها:

تحتل الساحة جزيرة انفرادية تتوسط الطريق، بحيث تتكون من أربعة أجزاء و نافورة، و نجدها تمتاز بشكل هندسي منتظم "مستطيلة الشكل"، و بمساحة إجمالية تقدر بـ 3000 م².

صورة رقم (30): شكل ساحة جنان الدائرة



المصدر : 2024/03/20 Google Earth Pro

ج- حجم الساحة:

تظهر الساحة بحجم مفتوح بسبب كثرة المساحات الشاغرة، ولكنها في الأخير تمثل فضاء مفتوح، كما يبلغ الطول الكلي للساحة 100م أما عرضها فيساوي 30 م، ومنه فإن الساحة تعتبر كبيرة.

د- العناصر المكونة للساحة:

المباني: كون الساحة فراغ مفتوح فإن كتل المباني المحيطة تمثل الواجهات البصرية لها، ونجد هذه الأخيرة ممتدة من جميع الجهات، كما أنها ذات ارتفاعات و واجهات غير متجانسة.

الأرضية: للساحة أرضية مسطحة، و معالجة ببلاط من نوع Carrelage في أطرافها الجانبية في حين يشكل Pave بلاط الأرضية في الوسط مع الحفاظ على نسبة معتبرة من الساحة ذات طبقة رملية لاستغلالها في المساحات الخضراء.

التأثير الحضري: استفادت ساحة جنان البايليك من إعادة التطوير في السنوات الأخيرة خلال وشمل ذلك عددا جيدا من الأثاث الحضري وهو الموجود حاليا، و يتمثل في:

-مقاعد حديدية

-مقاعد من الخرسانة مزودة بأعمدة مصنوعة أيضا من نفس المادة و هي نوعان :

مستطيلة و ذات شكل دائري.

-حاويات قمامة، إنارة عمومية، أكشاك.

النباتات: تحتوي الساحة على بعض الأشجار العملاقة كالنخيل و الكازورينا و التي تتلائم و طبيعة المناخ كما أن طولها قد يصل إلى 20 متر بحيث تعتبر كمصدات للرياح ، مما يجعل الفضاء مظلا ، إلا أنها لا تتوفر بجميع أرجاء الساحة.

صورة رقم (31): النباتات الموجودة في ساحة جنان الدائرة



المصدر: من تصوير الطالب 2024/03/20

الماء: تضم الساحة نافورة بقطر 5م، حيث تعمل على تلطيف الجو خاصة في الفترات الحارة، كما أنها تخضع لدورات صيانة.

من خلال الملاحظة الميدانية وكذا التطرق إلى العناصر المكونة للساحة تبين أنها في "حالة جيدة"

هـ- التحليل المورفولوجي لساحة جنان الدائرة:

العلاقة مع الموقع: الساحة تقع ضمن أرضية منبسطة، لذا فهي تأخذ نفس الخصائص

العلاقة مع الطرق: يرجع شكل الساحة المنتظم إلى خضوعها لشبكة من الطرق المتعامدة تحدها من جميع الجهات، مما أنتج شكلها المستطيل هذا والمتجزأ إلى أربعة أقسام، أما بالنسبة لأبعادها فهي كبيرة ومهمة مقارنة بتلك الشوارع التي تحدها، حيث نجد الساحة تفرض نفسها وشكلها وكذا أبعادها على الموقع.

العلاقة مع المباني:

إن البنايات المحيطة بالساحة بعيدة عنها بسبب الفواصل الميكانيكية المتمثلة في الطريق.

الساحة تقع بين كتلتين من السكنات الفردية والمرافق الإدارية ذات الأنواع والأبعاد المختلفة، كما نجد النسيج الذي يحدها من الجهة الشرقية كثيف نوعا ما نظرا لوجود السكنات، بينما بالجهة الشمالية نجد النسيج أقل كثافة منه بسبب تمركز المرافق الإدارية.

النتيجة:

تستفيد الساحة من موقعها الاستراتيجي بالمدينة، بحيث ساعد في جعلها أكثر نشاطا على مدار اليوم ولكن بكثافة متفاوتة، كما تعد فضاءا للحركة والمرور.

تحتوي الساحة على أثاث جيد ومعتبر و من بينه الأكشاك الخاصة بإعداد المأكولات الخفيفة و الشاي، و هو الأمر الذي أثر بالإيجاب على استعمال الساحة، كما أن نسبة المساحات الخضراء تعتبر جيدة و كافية نوعا ما ذلك لما توفره من تظليل بالجهة الجنوبية.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

لكل بحث علمي إطاره المنهجي الذي من خلاله يقوم الباحث بحصر جوانب البحث في مجموعة من المراحل لتسهيل تتبع هذه الدراسة ولعرض النتائج والتحليلات اللازمة والإجابة عن مختلف التساؤلات في البحث والتحقق من الفرضيات المقدمة، ومن هذا المنطلق سيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب الموالية :

- عينة وأدوات الدراسة .
- أداة الدراسة .
- تحليل نتائج الاستمارة

المطلب الأول: عينة وأدوات الدراسة

لابد من تحديد المجتمع والعينة المأخوذة منه لتطبق عليها الدراسة بغية الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها .

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في أفراد من مدينة المنيعية بمختلف أعمارهم وطبقاتهم، فقد ارتأينا إجراء الدراسة على عينة من المجتمع، حيث بلغ عدد أفراد العينة 100 فرداً، ويمكن توضيح أفراد الدراسة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (14): عينة الدراسة

عدد أفراد الدراسة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الصالحة
100	100	100	100

المصدر: من إعداد الطالب

ثانيا: طرق جمع البيانات

تعتمد نتائج الدراسة على المنهج المستخدم والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ونظرا لتعدد مصالح جمع البيانات فقد تم الاستعانة بمجموعة من الوسائل للحصول على البيانات العلمية والموضوعية وتتمثل في الآتي :

01-الاستبيان

قصد توضيح لموضوع دور الفضاءات العمومية في المدينة تم إعداد استبيان وتطويره بشكل يساعد على جمع المعلومات .

02 -الوثائق والسجلات

تم الاستعانة بمجموعة من الوثائق المتعلقة بالجانب التاريخي للمدينة من مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية المنبعة.

المطلب الثاني: أداة الدراسة

قصد تسهيل الدراسة تم إعداد استبيان بشكل يساعد على جمع البيانات ويمكن توضيح محتويات الاستبيان واختبار قياس ثباتها وصدقها من خلال العناصر الموالية :

أولا: محتويات الاستمارة

تم تصميم الاستمارة كأداة أساسية تساعد في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية لتحقيق أغراض البحث، وقد احتوت الاستمارة على محاور تتضمن متغيرات الدراسة وفي شكلها النهائي احتوت الاستمارة على 19 سؤالا مقسمة على جزأين أساسيين هما:

- أسئلة متعلقة بالسكان والمسكن
- أسئلة متعلقة بالمدينة
- أسئلة متعلقة بالفضاءات العمومية

المطلب الثالث: تحليل نتائج الاستمارة

تمحورت أسئلة الاستمارة حول: شكل الساحة، حالتها، استعمالها وكيفية إدراكها، وتم تمثيل آراء المستجوبين بمخططات بيانية باستعمال نظام الحاسوب "Excel".

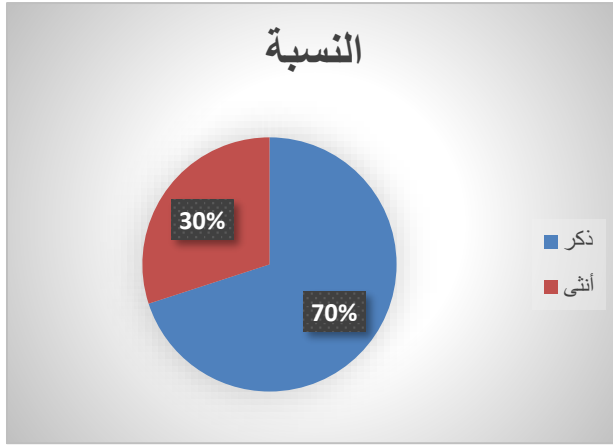
أسئلة متعلقة بالساكن والمسكن:

1- الجنس:

جدول رقم (15): توزيع السكان حسب جنسهم

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	70	70
انثى	30	30

الشكل رقم (10): توزيع السكان حسب جنسهم



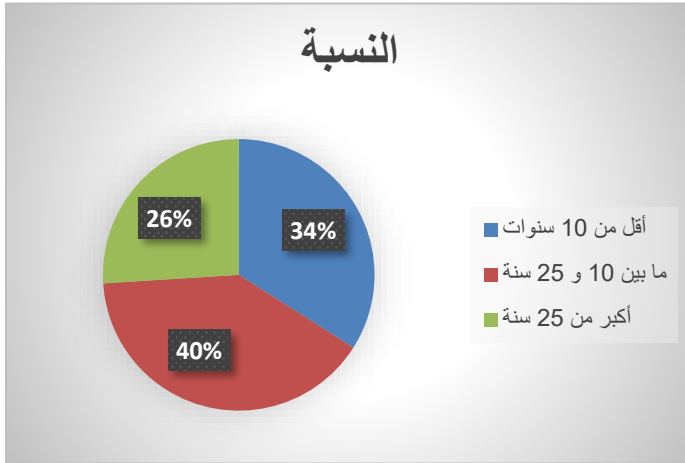
المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستيعابية، 2024

من خلال الجدول رقم (15) والشكل رقم (10) والذي يبين توزيع السكان حسب الجنس نلاحظ أن أكبر نسبة وهي 70% تحصل عليها الذكور في حين تحصلت الإناث على نسبة 30% وهذا راجع لانشغال المرأة بأعمال البيت وغياب ثقافة التنزه لدى معظم السكان بسبب العادات والتقاليد إضافة إلى عدم توفر الأمن داخل التجمعات الحضرية.

2- عدد أفراد كل فئة:

الشكل رقم (11): توزيع المرتادين حسب الفئات

جدول رقم (16): توزيع المرتادين حسب الفئات العمرية



الفئة	العدد	النسبة %
الأقل من 10 سنوات	34	34
ما بين 10 و 25 سنة	40	40
أكبر من 25 سنة	26	26

العمرية

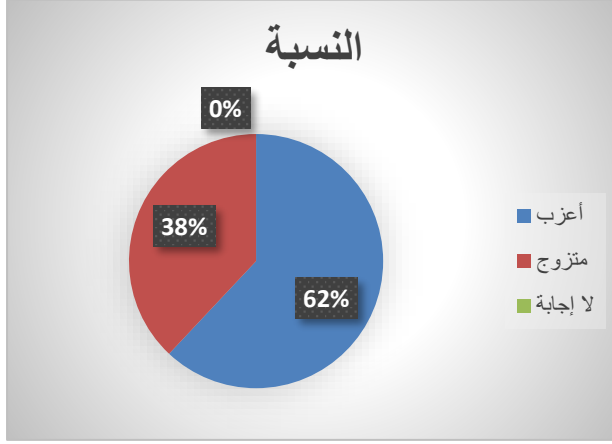
المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) والشكل رقم (11) أن النسبة الأكبر تمثل الفئة ما بين [10-25 سنة] بنسبة 40% وهي الفئة النشطة والناضجة، ونسبة 33% تمثل الفئة الأقل من 10 سنوات في حين نسبة 27% تمثل الفئة الأكبر من 25 سنة، وهذا لأن الفئات الشبانية فئة تتحرك و غير مشغولة.

3- الحالة الاجتماعية:

الشكل رقم (12): توزيع المرتادين حسب الحالة الاجتماعية

جدول رقم (17): توزيع المرتادين حسب الحالة الاجتماعية



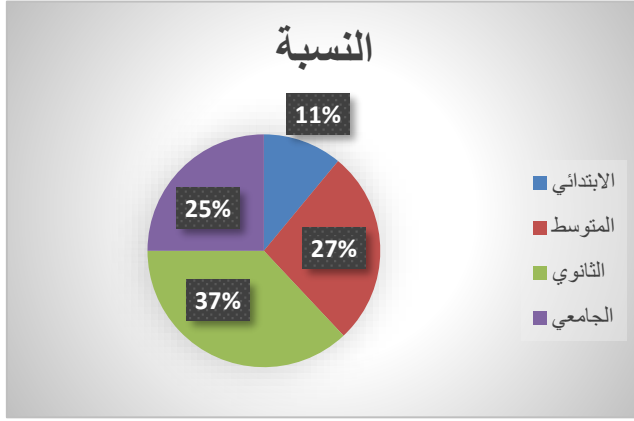
الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
أعزب	62	62
متزوج	38	38
لا إجابة	0	0

المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستيعابية، 2024

من خلال الجدول رقم (17) والشكل رقم (12) يتضح لنا أن أغلبية المرتادين في حالة أعزب بنسبة 62%، في حين ان نسبة المتزوجين تقدر ب 38% وهي نسبة ضئيلة نوعا ما، وهذا راجع لبعض الظروف الاجتماعية كالبطالة كذلك باعتبار سكان الحي جلمهم يمثلون عائلات صغيرة.

4- المستوى التعليمي:

جدول رقم (18): توزيع المرتادين حسب المستوى التعليمي الشكل رقم (13): توزيع المرتادين حسب المستوى التعليمي



المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
ابتدائي	11	11
متوسط	27	27
ثانوي	37	37
جامعي	25	25

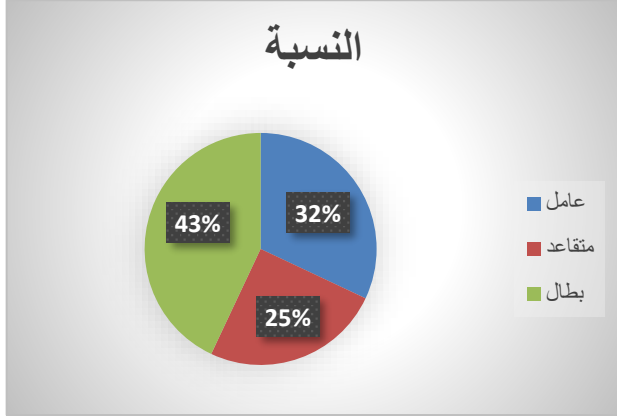
المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستيعابية، 2024

من خلال الجدول رقم (18) والشكل رقم (13) الذي يبين توزيع المرتادين حسب المستوى الدراسي يتضح لنا أن النسبة العالية هي 37% والتي تمثل فئة المستوى الثانوي في حين نسبة 27% تمثل المستوى المتوسط ونسبة 25% تمثل المستوى الجامعي وأخيرا المستوى الابتدائي بنسبة 11%، وهذا راجع إلى قلة الإمكانيات وتقصي الأوقات الاجتماعية وبالتالي التسرب المدرسي.

5- الوظيفة (مهنة او حرفة، اذكرها):

جدول رقم (19): توزيع المرتادين حسب الوظيفة المهنية

الشكل رقم (14): توزيع المرتادين حسب الوظيفة المهنية



الوظيفة	العدد	النسبة %
عامل	32	32
متقاعد	25	25
بطل	43	43

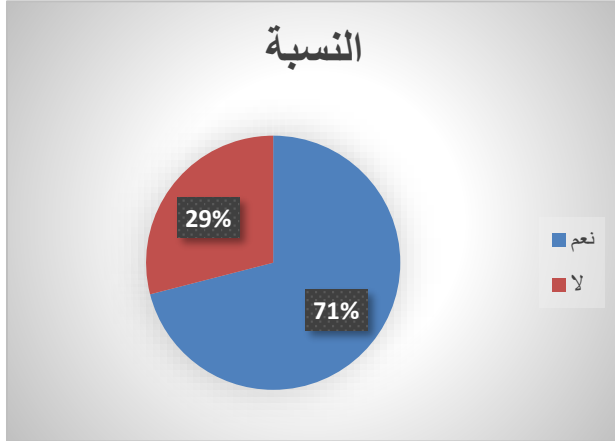
المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبائية، 2024

من خلال الجدول رقم (19) والشكل رقم (14) والذي يبين توزيع المرتادين حسب المهنة يتبين لنا أن فئة البطالين كانت نسبتها 43% وهي النسبة الغالبة في حين نسبة 32% تمثل فئة العمال ونسبة 25% تمثل فئة المتقاعدين، وهذا راجع إلى تدني المستوى الدراسي وعدم توفر مناصب الشغل.

أسئلة متعلقة بالمدينة:

1- هل انتم راضون عن وضعية المدينة؟

الشكل رقم (15): رأي السكان في وضعية المدينة



جدول رقم (20): رأي السكان في وضعية المدينة

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	71	71%
لا	29	29%

المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبائية، 2024

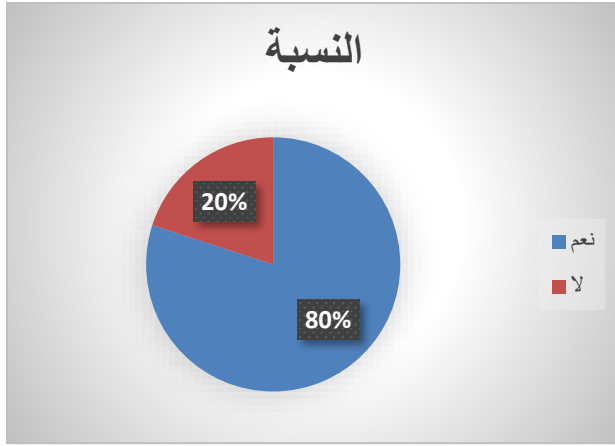
من خلال الجدول رقم (20) والشكل رقم (15) والمتمثل في آراء السكان حول وضعية المدينة يتضح لنا أن أغلبية السكان في حالة رضا عن وضعية المنطقة بأعلى نسبة 71% وهذا لتوفر أغلب المرافق الضرورية في حين نجد 29% من السكان لا تلائمهم وضعية المنطقة لعدم توفر الامن وانتشار الآفات الاجتماعية وانعدام التجهيزات الترفيهية التي يرون أنها ضرورية لحياتهم اليومية.

2- هل توجد جمعيات داخل المدينة؟

جدول رقم (21): آراء السكان حول وجود جمعيات

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	80	80%
لا	20	20%

الشكل رقم (16): آراء السكان حول وجود جمعيات



المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

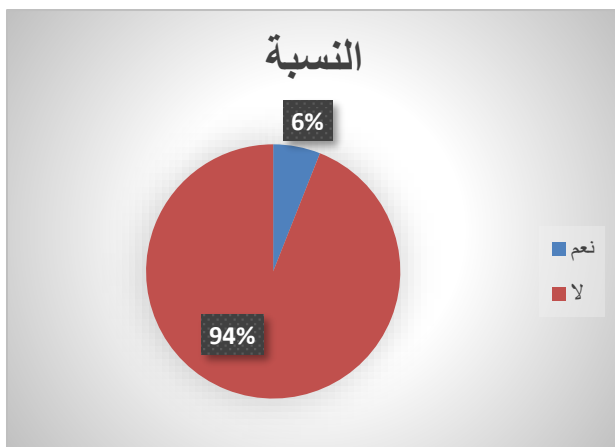
من خلال الجدول رقم (21) والشكل رقم (16) نلاحظ أن أغلبية السكان على علم بوجود جمعيات على مستوى المنطقة، بنسبة 80%.

- إذا كانت الإجابة بنعم: هل تقوم بواجبها داخل المدينة؟

جدول رقم (22): آراء السكان حول أداء الجمعية

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	6	6%
لا	94	94%

الشكل رقم (17): آراء السكان حول أداء الجمعية



المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

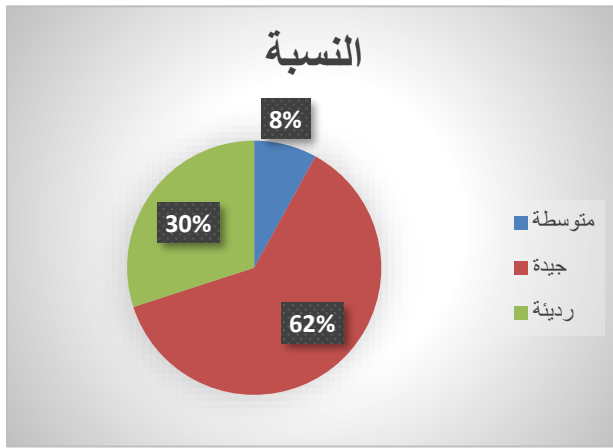
من خلال الجدول رقم (22) والشكل رقم (17) نلاحظ أن أغلبية السكان يرون بأن الجمعيات لا تقوم بدورها داخل المنطقة كرفع انشغالاتهم واقتراحاتهم لدى السلطات المختصة، وهذا سبب من الأسباب التي أدت إلى التهميش الذي تعانيه المنطقة.

أسئلة متعلقة بالفضاءات العمومية:

1- ما هي حالة الطرق داخل المدينة؟

الشكل رقم (18): آراء السكان حول حالة الطرق

جدول رقم (23): آراء السكان حالة الطرق



النسبة	العدد	الاحتمالات
8	8	متوسطة
62	62	جيدة
30	30	رديئة

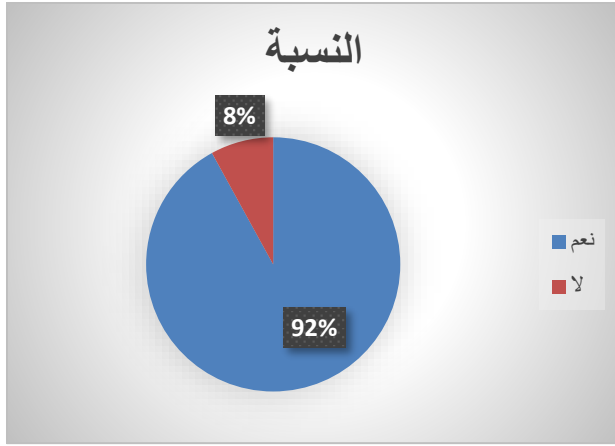
المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبائية، 2024

من خلال الجدول رقم (23) والشكل رقم (18) الذي يوضح حالة الطرق داخل المنطقة يتبين لنا بأن الطرق في حالة ما بين المتوسطة بنسبة 8% والرديئة بنسبة 30% في حين 62% من السكان يرون بأنها في حالة جيد.

2- هل تتوفر المدينة على مواقف السيارات؟

الشكل رقم (19): توفر أماكن توقف السيارات

جدول رقم (24): توفر أماكن توقف السيارات



الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	92	92
لا	8	8

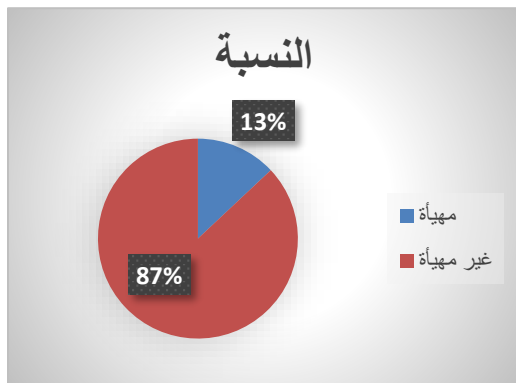
المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

من خلال الجدول رقم (24) والشكل رقم (19) الذي يمثل توفر أماكن توقف السيارات نلاحظ بأن المنطقة السكنية توجد بها مواقف السيارات بنسبة 92% ونسبة 8% من آراء السكان يقرون بعدم وجود المواقف وهذا يعود الى أنها غير مهياً ولا توحى بأنها مواقف سيارات.

- إذا كانت موجودة فما هي حالتها؟

الشكل رقم (20): حالة مواقف السيارات

الجدول رقم (25): حالة مواقف السيارات



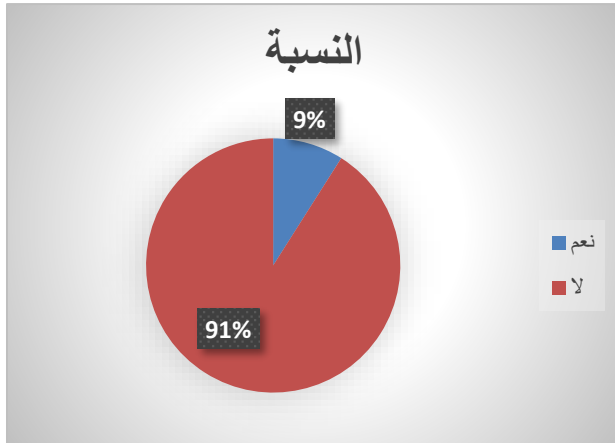
الاحتمالات	العدد	النسبة
مهياً	13	13
غير مهياً	87	87

المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

من خلال الجدول رقم (25) والشكل رقم (20) يتضح لنا أن حالة مواقف السيارات غير مهياً وهذا حسب آراء السكان بأعلى نسبة بلغت 87%، في حين 13% يرون بأنها مهياً.

3- هل تتوفر المدينة على ساحات عامة؟

الشكل رقم (21): توفر الساحات العامة



جدول رقم (26): توفر الساحات العامة

النسبة	العدد	الاحتمالات
9%	9	نعم
91%	91	لا

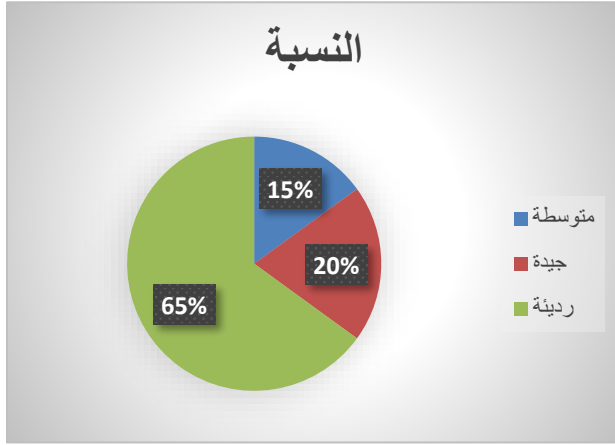
المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

من خلال الجدول رقم (26) والشكل رقم (21) والمتمثل في توفر الساحات العامة نلاحظ أن أكبر نسبة من السكان 91% يرون بأن المنطقة تشهد غياب كلي للساحات العامة في حين نسبة 9% من السكان يقرون بوجودها والتي تعتبر غير كافية، وهذا بسبب إهمال السلطات وعدم ادراجها ضمن مخططات التهيئة.

- إذا كانت موجودة ففي أي حالة تتواجد؟

الشكل رقم (22): واقع المساحات العامة

الجدول رقم (27): واقع المساحات العامة



النسبة	العدد	الاحتمالات
15	10	متوسطة
20	25	جيدة
65	65	ردئية

المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

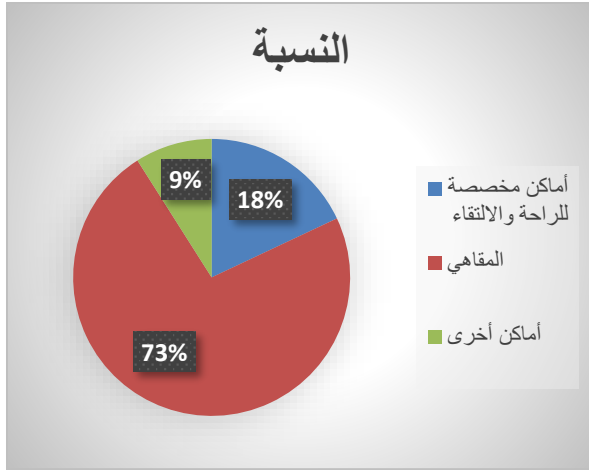
من خلال الجدول رقم (27) والشكل رقم (22) نلاحظ معظم السكان يرون بأن حالة المساحات العامة داخل المنطقة في حالة رديئة، بنسبة 65% وهذا راجع الى أنها غير مهياً ومهملة من طرف السلطات، في حين 20% يرونها في حالة جيدة ونسبة 15% يرونها في حالة متوسطة بسبب توفر بعض التأثيرات كالإنارة العمومية وتوفر الأشجار.

4- ماهي أماكن التي تلتقي فيها مع أصدقائك؟

جدول رقم (28): أماكن التقاء السكان

الشكل رقم (23): أماكن التقاء السكان

الاحتمالات	العدد	النسبة
أماكن مخصصة للراحة والالتقاء	18	18%
المقاهي	73	73%
أماكن أخرى	9	9%



المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبائية، 2024

من خلال الجدول رقم (28) والشكل رقم (23) يتضح لنا أن الأماكن المفضلة للالتقاء هي المقاهي بنسبة 73% تليها أماكن مخصصة للراحة والالتقاء بنسبة 18% في حين 9% تفضل الالتقاء في أماكن أخرى كالشارع.

5- ما رأيكم في حالة المساحات الخضراء بالمدينة؟

جدول رقم (29): وضعية المساحات الخضراء

النسبة %	العدد	حالة المساحات الخضراء
55	55	موجود
45	45	موجود وغير كافية
0	0	غير موجود
8	8	مهياً
92	92	غير مهياً

المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبائية، 2024

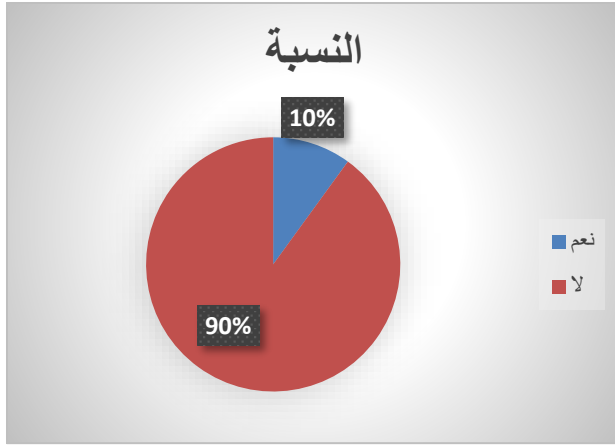
من خلال الجدول رقم (29) والذي يبين وضعية المساحات الخضراء ف 55% من السكان يرون بأنها موجودة أما نسبة 45% منهم يرونها بأنها موجودة لكنها لا تلبي مطالب السكان، كذلك أغلبية السكان يقرون بأنها غير مهياً بنسبة 92% ونسبة 8% من السكان يرونها مهياً.

6- هل توجد مساحات لعب مخصصة للأطفال داخل المدينة؟

جدول رقم (30): توفر فضاءات اللعب

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	10	10%
لا	90	90%

الشكل رقم (24): توفر فضاءات اللعب



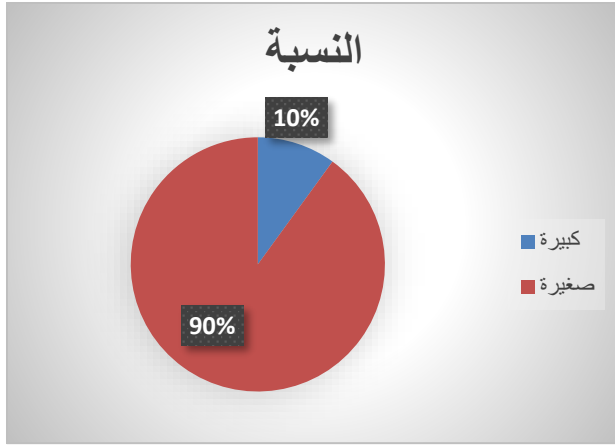
المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبائية، 2024

من خلال الجدول رقم (30) والشكل رقم (24) والذي يمثل توفر فضاءات اللعب داخل منطقة الدراسة حيث يتضح لنا أن أغلبية السكان يقرون بانعدام فضاءات اللعب بنسبة 90% في حين نسبة قليلة يرون وجودها بنسبة 10% وغير مهياً تتمثل في فضاء لعب.

- في رأيكم هل مساحتها ملائمة لعدد أطفال المدينة؟

الشكل رقم (25): مساحة فضاءات اللعب

جدول رقم (31): مساحة فضاءات اللعب



النسبة	العدد	الاحتمالات
10	1	كبيرة
90	9	صغيرة

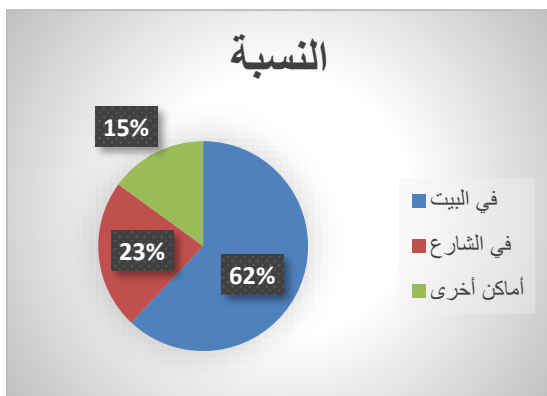
المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

من خلال الجدول رقم (31) والشكل رقم (25) والذي يمثل مساحة فضاءات اللعب نلاحظ أن أكبر نسبة من السكان 90% يرون مساحة هذه الفضاءات صغيرة ونسبة 10% يرونها كبيرة.

7- أين يقضي اولادكم أوقات ما بعد المدرسة وعطلة نهاية الأسبوع؟

الشكل رقم (26): أماكن قضاء العطل بالنسبة للأطفال

جدول رقم (32): أماكن قضاء العطل بالنسبة للأطفال



النسبة	العدد	الاحتمالات
62	62	في البيت
23	23	في الشارع
15	15	أماكن أخرى

المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

من خلال الجدول رقم (32) والشكل رقم (26) والذي يوضح لنا أماكن قضاء العطل بالنسبة للأطفال، نلاحظ بأن أغليبتهم يقضون العطلة في البيت بنسبة 62% في حين 23% من الأطفال يفضلون الشارع، ونسبة 15% يقصدون أماكن أخرى مع عائلاتهم كالمتنزهات والحدائق خارج المدينة.

8- هل تتوفر المدينة على؟

جدول رقم (33): توفر المدينة على التآثيث الحضري

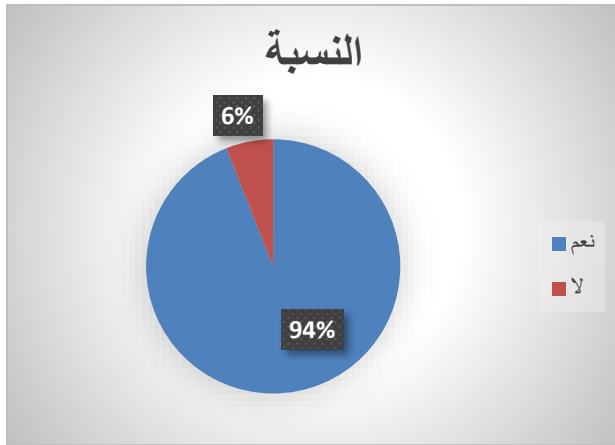
التآثيث الحضري	انارة عمومية	مقاعد للجلوس	مواقف النقل الحضري	حاويات القمامة	أثاث الإعلام	هواتف عمومية	صندوق البريد	أثاث الحماية
نعم	100	0	0	100	5	0	0	0
لا	0	100	100	0	95	100	100	100
النسبة %	100	0	0	100	5	0	0	0

المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

من خلال الجدول رقم (33) والذي يمثل توفر الحي على التآثيث الحضري نلاحظ توفر الانارة العمومية وحاويات القمامة بنسبة 100% و25% نسبة توفر أثاث الاعلام اما بالنسبة لباقي التآثيث المتمثل في مقاعد الجلوس، مواقف النقل الحضري، هواتف عمومية، وصناديق البريد واثاث الحماية فهي منعدمة بنسبة 100%، وهذا بسبب عدم اهتمام السلطات بهذا التآثيث.

9- حسب رأيكم هل للفضاءات العمومية دور في تنظيم المجال الحضري؟

جدول رقم (34): آراء السكان حول دور الفضاءات العمومية الشكل رقم (27): آراء السكان حول دور الفضاءات العمومية



الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	94	94
لا	6	6

المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبائية، 2024

من خلال الجدول (34) والشكل رقم (27) والمتمثل في دور الفضاءات العمومية في تنظيم المجال الحضري نلاحظ أن أغلب السكان يرون بأن للفضاءات العمومية دور في تنظيم المجال الحضري وذلك بنسبة 94%، ونسبة قليلة 6% لا يهتمون بالفضاءات العمومية، وهذا ما يدل على مدى أهميتها وحاجة السكان إليها.

10- ماذا تقترحون لتفعيل دور الفضاءات العمومية داخل حيكم وجعلها عنصر حيوي من عناصر المجال؟

جدول رقم(35): اقتراحات السكان لتفعيل دور الفضاءات العمومية

النسبة %	العدد	الاقتراحات
30	30	تعبيد الطرق
83	83	تهيئة المساحات الخضراء
90	90	إنشاء أماكن اللعب
94	94	تبليط الارصفة
73	73	توفير التآثيث الحضري
15	15	اقتراحات أخرى

المصدر: معالجة الطالب لمعطيات الاستمارة الاستبيان، 2024

من خلال الجدول رقم (35) والذي يمثل اقتراحات السكان لتفعيل دور الفضاءات العمومية اتضح بأن أغلب السكان يطالبون بتهيئة الأرصفة بنسبة 94%، إنشاء أماكن اللعب بنسبة 90%، تهيئة المساحات الخضراء بنسبة 83%، توفير التآثيث الحضري بنسبة 73% واخيرا تعبيد الطرق بنسبة قليلة 30%.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل ومن خلال تحليل نتائج البحث الميداني لسكان منطقة الدراسة، والذي قمنا فيه بطرح أسئلة مختلفة تطرقنا فيها الى جل ما يخص الفضاءات العمومية ودورها في تحسين الوجه الحضري للمنطقة، بالإضافة الى الدور الاجتماعي والترفيهي الذي لا يقل أهمية عن الجانب الجماعي، اتضح لنا جليا مدى اهتمام السكان المحليين للمنطقة بهذه الفضاءات وحاجتهم الماسة لها، فهي بالنسبة لهم مناطق التقاء، ترفيه ولعب.. الخ، وكونهم المستفيد الأول من هذه الفضاءات، فقد كانت لهم عدة اقتراحات فيما يخص هذه الأخير، وكان إلحاحهم كبير على استغلال أي مجال غير مبني لجعله فضاء ذو أهمية يؤدي مختلف ادواره، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

خاتمة

خاتمة:

مع ظهور العمران وتطوره عبر مختلف العصور ظهرت اختلالات ومشاكل معقدة، وازدادت حدة تزامنا مع الأزمات الحضرية حيث أصبح التخطيط والتسيير يهتم بالكم على حساب الكيف والبيئة العمرانية مما نتج عنه الإهمال التام للصورة الحضرية في المدينة، خاصة فيما يتعلق بالفضاءات العمومية، فهي ذات صلة قوية باحتياجات المجتمع الحضري، وهي أيضا المكان الذي يجسد فيه الفرد هويته الثقافية، والتي لعبت دورا رئيسيا في الحياة الاجتماعية لسكان المدن على مر التاريخ أين تظهر العلاقة المترابطة بينهما، فالفضاءات العمومية هي الركيزة الأولى لتنمية المدن حيث تحتل أهمية بالغة كعنصر حضري فيها، كما أنها بجميع عناصرها جزءا مكملا لأي مجال حضري ومهيكلا له. ولا شك أن تهيئة هذه الفضاءات يتطلب إيجاد المعايير الحضرية الملائمة في تهيئتها قصد توفير الراحة، و تعتبر دراسة الفضاءات العمومية من أهم الدراسات التي جلبت إهتماما كبيرا من قبل الكثير من الباحثين في العالم و هذا نتيجة للتحويلات الكبيرة في الكثير من الدول.

غير أن الكثير من المدن في العالم أعطت للفضاءات العمومية حقا من الإهتمام وشرعت في متابعة التغيرات التي تحدث في المدينة وهذا ما نلاحظه في المدن الأوروبية خاصة، أما بالنسبة للمدن الجزائرية فقد عانت ولا تزال وذلك لسبب سلسلة السياسات التي مرت بها الجزائر منذ الفترة الإستعمارية...

وانطلاقا مما سبق اخترنا موضوع دراستنا، حيث يتمحور هذا الموضوع حول معرفة واقع الفضاءات العمومية معرفة واقع الفضاءات العامة ودورها والمشكلات التي تعاني منها واقتراح السبل والوسائل التي تتيح لنا حل هذه المشاكل وتحسين هذه الفضاءات.

ولقد تعمقنا في الموضوع، وتناولنا أدق التفاصيل: لقد قمنا بدراسة كاملة وتفصيلية لمدينة المنيعه، خاصة لمختلف أنواع الفضاءات العمومية التي تتكون منها، كعينة من مدن الجزائر التي أغلبها تعاني من نفس المشاكل، لذلك قمنا بتحليل الفضاءات العمومية في 03 نماذج لمدينة المنيعه وهي: **ساحة جنان البايليك، ساحة جنان البلدية وساحة جنان الدائرة**، وهذا بهدف تقييمه وفهم دوره في هيكله الفضاء الحضري.

من خلال هذا البحث يمكن القول أن للفضاءات العمومية دور في هيكله المجال الحضري للمدن فهي عنصر فعال داخله، إذ أن أغلب النماذج المدروسة تقع إما بجوار أهم المحاور المهيكله للمدينة، كما تتمركز وسط الوظائف الحضرية المتنوعة ومنه فإن الفضاءات العمومية بمدينة المنيعه تتميز بدور هام في هيكله المجال الحضري لها، إذ تعتبر أغلبها نقاط استدلالية فيها لقربها من تجهيزات ومرافق واتصالها المباشر بالمحاور الرئيسية المهيكله للمدينة كما قمنا بطرح مجموعة من الاقتراحات كمحاولة لتغيير الواقع الحالي للفضاءات العمومية وتهيئتها والارتقاء بها والتي يمكن أن تجعل منها مستدامة تضمن وظيفية وديمومة وأفضل خدمة لسكان المجال الحضري، دون أن ننسى إعطائها بعد مجالي وظيفي هذا من خلال إدماجها في عمليات البرمجة الحضرية.

وفي الأخير فإن نجاح هذه المقترحات لا يقتصر على الجوانب الادارية و التنظيمية فقط بل هو رهين بعدم إغفال الجوانب الأخرى كمشاركة المواطن وزرع ثقافة البيئة والمحافظة على المحيط لدي السكان حتى تكون هذه الفضاءات اماكن للراحة والترفيه بامتياز.

قائمة الخرائط:

الصفحة	العنوان	الرقم
38	الموقع الاداري لولاية المنيعه	01
39	جيوولوجية منطقة الدراسة	02
50	توزيع السكان وكثافتهم حسب بلديات الولاية لسنة 2019	03

قائمة الصور:

الصفحة	العنوان	الرقم
09	الأغوار اليونانية	01
10	الفوروم الرومانية	02
16	ساحة عمومية	03
17	ساحة المايور (مدريد)	04
17	ساحة الفوزج (باريس)	05
18	ساحة القديس بيار (روما)	06
18	ساحة نيرنبرك (المانيا)	07
19	ساحة مثلثية (1نوفمبر 1954 قسنطينة)	08
20	مساحة خضراء	09
24	مساحات اللعب	10
24	مساحات اللعب	11
25	الطرق	12
26	المواقف السطحية بجوار الأرصفة	13
26	مواقف أسفل المباني (موقف بالقبو)	14
28	المقاعد العمومية	15
28	الأثاث الخاص بالنظافة	16
29	المأوى المخصص لمواقف الحافلات	17
29	غرف الهواتف	18
30	صندوق الرسائل	19
30	النفورات	20
31	الإضاءة العمومية في المدن	21
62	الساحات العمومية في مدينة المنية	22
63	ساحة جنان البايليك	23
64	شكل ساحة جنان البايليك	24

66	النباتات الموجودة في ساحة جنان البايليك	25
68	ساحة جنان البلدية	26
69	شكل ساحة جنان البلدية	27
70	النباتات الموجودة في ساحة جنان البلدية	28
72	ساحة جنان الدائرة	29
73	شكل ساحة جنان الدائرة	30
75	النباتات الموجودة في ساحة جنان الدائرة	31

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
32	الأثاث الحضري في الفضاءات العمومية	01
41	متوسط درجة الحرارة الشهرية للفترة 1990-2020	02
43	متوسط تساقط الامطار للفترة 1990-2020	03
44	المتوسط الشهري لسرعة الرياح	04
45	المتوسط الشهري لرطوبة الهواء النسبية	05
47	التطور السكاني للمنطقة	06
49	معدل النمو	07
49	هرم السكان المقيمين حسب العمر والجنس في مدينة المنية	08
53	نمط المساكن في مدينة المنية	09
79	توزيع السكان حسب جنسهم	10
80	توزيع السكان حسب الفئات العمرية	11
81	توزيع السكان حسب الحالة الاجتماعية	12
82	توزيع السكان حسب المستوى التعليمي	13
83	توزيع السكان حسب الوظيفة المهنية	14
84	رأي السكان في وضعية المدينة	15
85	آراء السكان حول وجود لجنة	16
85	آراء السكان حول أداء لجنة	17
86	آراء السكان حول حالة الطرق	18
87	توفر أماكن توقف السيارات	19
87	حالة مواقف السيارات	20
88	توفر الساحات العامة	21
89	واقع المساحات العامة	22
90	أماكن التقاء السكان	23
92	توفر فضاءات اللعب	24
93	مساحة فضاءات اللعب	25

93	أماكن قضاء العطل بالنسبة للأطفال	26
95	آراء السكان حول دور الفضاءات العمومية	27

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
40	حالة محطة الارصاد الجوية التابعة للبلدية	01
40	المتوسط الشهري لدرجات الحرارة (درجة مئوية) للفترة 1990-2020	02
42	المتوسط الشهري لتساقط الأمطار للفترة 1990-2020	03
43	المتوسط الشهري لسرعة الرياح للفترة 1990-2020	04
44	المتوسط الشهري لرطوبة الهواء النسبية (%) للفترة 1990-2020	05
46	احصائيات النمو السكاني خلال مختلف السنوات 1977-2017	06
48	تقدير عدد السكان المقيمين حسب العمر والجنس في بلدية المنيعه 2019/12/31	07
53	نمط المساكن في مدينة المنيعه سنة 2008	08
54	مختلف البرامج السكنية لسنة 2018 لولاية المنيعه	09
55	البنية التحتية الصحية لمدينة المنيعه	10
56	المرافق الرياضية بالمنيعه	11
57	شبكة طرق الولاية سنة 2021	12
57	ربط المساكن بالشبكات سنة 2021	13
77	عينة الدراسة	14
79	توزيع السكان حسب جنسهم	15
80	توزيع المرتادين حسب الفئات العمرية	16
81	توزيع المرتادين حسب الحالة الاجتماعية	17
82	توزيع المرتادين حسب المستوى التعليمي	18
83	توزيع المرتادين حسب الوظيفة المهنية	19
84	رأي السكان في وضعية المدينة	20
85	آراء السكان حول وجود لجنة	21
85	آراء السكان حول أداء لجنة	22
86	آراء السكان حول حالة الطرق	23

87	توفر أماكن توقف السيارات	24
87	حالة مواقف السيارات	25
88	توفر المساحات العامة	26
89	واقع المساحات العامة	27
90	أماكن التقاء السكان	28
91	وضعية المساحات الخضراء	29
92	توفر فضاءات اللعب	30
93	مساحة فضاءات اللعب	31
93	أماكن قضاء العطل بالنسبة للأطفال	32
94	توفر المدينة على التأثيث الحضري	33
95	آراء السكان حول دور الفضاءات العمومية	34
96	اقتراحات السكان لتفعيل دور الفضاءات العمومية	35

الكتب:

- (1) جمال قنان, قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر, طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر وحدة الطباعة بالروبية الجزائر 1994.
- (2) خلف الله بوجمعة, العمران والمدينة, دار الهدى, عين مليلة, 2005
- (3) دفي محمد, تاريخ المنيعه, حرر في 19 مارس, 1987.
- (4) فتحي أبو عيانة, جغرافية العمران دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1998

رسائل ومذكرات:

- (1) بلخير إسماعيل, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير, مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ومدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال مدينة المسيلة, م ت ت ح, جامعة المسيلة, 2009.
- (2) دحدوح جمال, رسالة ماجستير, تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية, معهد ت ح جامعة المسيلة, 2000.
- (3) راجحي الأمين وآخرون, مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن, دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش, معهد ت ح, جامعة أم البواقي, 2008.
- (4) عيايدة زكرياء وبوقندورة فتحي, إشكالية العقار وأفاق التوسع العمراني لمدينة عين البيضاء, مذكرة تخرج, معهد تسيير التقنيات الحضرية, المركز الجامعي, أم البواقي, 2008.

(5) لخضر حمينة واخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، أماكن الراحة واللعب في الفضاء

العمراي العمومي حالة مدينة المسيلة 1998.

(6) لعلوي إسلام، المشروع الحضري في إطار التحسين الحضري، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات

الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2010.

(7) مجماج هشام وعثماني وليد، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تحت عنوان دور الفضاءات

العمومية في خلق احياء مستدامة في مدينة سطيف ، 2012.

(8) ميلوس لمياء وقديد ليلي، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، المساحات العامة

أماكن لرقى الحياة الحضرية مدينة أم البواقي، معهد ت ت ح، جامعة أم البواقي، 2008.

مصادر باللغة الأجنبية:

- 1) L'architecture des villes: par RICARDO Bofill et NICOLAS Véron
- 2) sablet .m, des espaces urbain agréables a vivre, rue, squares et jardins, édition moniteur, paris, 1991.
- 3) Sahli Fayçal, la répercussion de la politique urbain en Algérie sur l'espace, magister, université Msila, 2008.
- 4) Françoisechoay et pierre mrlin .1996.
- 5) p. Marlin et F. Choya 'dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement ' édition PUF 'paris, 2000.
- 6) Dictionnaire grand Larousse universel, 1997.

مواقع انترنت:

www.elgolea.ahlamontada.com

Www.Googleimage.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور - الجلفة -

استمارة استبيان

السلام عليكم

نحن طلبة كلية العلوم الطبيعية والحياة قسم علوم الأرض والكون - جامعة زيان عاشور - الجلفة - نقوم بإعداد بحث يخص مذكرة التخرج، بحاجة لمساهمتم في إتمام العمل بنجاح، حيث يتعلق الموضوع {دور الفضاءات العمومية في المدينة}، لذا نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة التالية التي لن تأخذ من وقتكم الكثير علما ان هذه المعلومات ستستعمل لأغراض علمية فقط.

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

اسئلة متعلقة بالسكان والمسكن

الجنس: ذكر انثى

ما هو عدد أفراد كل فئة: الأقل من 10 سنوات ما بين 10 و25 سنة أكبر من 25 سنة

الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج لا إجابة

ما هو المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط

ثانوي جامعي

الوظيفة (مهنة او حرفة، اذكرها):

عامل متقاعد بطال

أسئلة متعلقة بالمدينة:

هل أنتم راضون عن وضعية المدينة؟ نعم لا

هل توجد جمعيات داخل المدينة؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، هل تقوم بواجبها داخل المدينة: نعم لا

أسئلة متعلقة بالفضاءات العمومية

ما هي حالة الطرق داخل المدينة؟ جيدة متوسطة رديئة

هل تتوفر المدينة على مواقف للسيارات؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي حالتها؟

مهياة غير مهياة

هل تتوفر المدينة على ساحات عامة؟

نعم لا

إذا كانت موجودة ففي أي حالة تتواجد؟

جيدة متوسطة رديئة

ماهي أماكن التي تلتقي فيها مع أصدقائك:

أماكن مخصصة للراحة والالتقاء في المقاهي أماكن أخرى

أذكرها:

ما رأيكم في حالة المساحات الخضراء بمنطقتكم السكنية؟

موجودة موجودة وغير كافية غير موجودة مهياة غير مهياة

هل توجد مساحات لعب مخصصة للأطفال داخل المدينة؟ نعم لا

إذا كانت موجودة فكم عددها؟

في رأيكم هل مساحتها ملائمة لعدد أطفال المدينة نعم لا

أين يقضي اولادكم أوقات ما بعد المدرسة وعطلة نهاية الأسبوع؟

في البيت في الشارع أماكن أخرى

أذكرها:

هل توجد داخل المدينة؟

-انارة عمومية نعم لا

-مقاعد للجلوس نعم لا

-مواقف النقل الحضري نعم لا

-حاويات القمامة نعم لا

-أثاث الاعلام (اللافتات الاشهارية) نعم لا

-هواتف عمومية نعم لا

صندوق البريد نعم لا

أثاث الحماية (الاسوار والسياج) نعم لا

حسب رأيكم هل للفضاءات العمومية دور في تنظيم المجال الحضري؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فيما يتمثل هذا الدور حسب رأيكم؟

ماذا تقترحون لتفعيل دور الفضاءات العمومية داخل حيكم وجعلها عنصر حيوي من عناصر المجال؟

-تعبيد الطرق

خلق المساحات الخضراء

إنشاء أماكن اللعب

تبليط الارصفة

توفير التآثيث الحضري

اقتراحات أخرى :

شكرا لتعاونكم وصبركم معنا جزاكم الله خير الجزاء.

ملخص:

تعتبر الفضاءات العمومية داخل المدن عنصر أساسي مكمل للحياة الحضرية الاجتماعية فيها تجتمع الروابط التعاونية الثقافية التعليمية فهي دليل على الرفاه الاجتماعي

ان ما ذهبت اليه الجزائر في حل ازمة السكن التي تفاقمت في العقود الأولى بعد الاستقلال كانت حلول انية لا تأخذ بالحسبان حياة الأجيال القادمة اثرت سلبا على واقع المدينة الجزائرية من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب مما ساهم في تشويه الصورة الحضرية للمدينة كما اهمل جانب الفضاءات العمومية **les espaces publics** التي هي من الضروريات الأولى التي يجب تواجدها في المدن. لذا سلطنا الضوء في موضوع دراستنا على الدور والتأثير المهم الذي يلعبه الفضاء العمومي في المدينة وأخذنا مثال على ذلك مدينة المنيعه مثالا لدراسة.

إنطلاقا من هذا جاء موضوعنا تحت عنوان **(دور الفضاءات العمومية في المدينة)** دراسة حالة مدينة المنيعه حيث يتمحور هذا الموضوع حول الفضاءات العمومية وكيفية جعلها تساهم في تحسين إطار الحياة الحضرية والرقى بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجال.

الكلمات المفتاحية: الفضاء العمومي، المدينة، المنيعه، الصورة الحضرية

Résumé:

Les espaces publics dans les villes sont un complément essentiel de la vie urbaine sociale, où les liens de coopération culturelle et éducative se rencontrent, car ils sont la preuve du bien-être social

Ce que l'Algérie a fait pour résoudre la crise du logement, qui s'est aggravée dans les premières décennies après l'indépendance, ce sont des solutions qui ne prenaient pas en compte la vie des générations futures, affectant négativement la réalité de la ville algérienne du Nord au Sud et de l'Est à l'Ouest, ce qui a contribué à déformer l'image urbaine de la ville et à négliger l'aspect des espaces publics. qui sont l'une des premières nécessités qui doivent être présentes dans les villes . Dans le sujet de notre étude, nous avons mis en évidence le rôle important et l'influence que joue l'espace public dans la ville, et nous en avons pris un exemple dans la ville de MENA pour l'exemple de l'étude.

Sur cette base, notre sujet intitulé (le rôle des espaces publics dans la ville) a abouti à une étude du cas de la ville MENA, où ce sujet tourne autour des espaces publics et comment les faire contribuer à améliorer le cadre de la vie urbaine et à améliorer le niveau social, culturel et économique du domaine.

Mots-clés : Espace public, Ville, EL MENIAA , Image urbaine

Summary:

Public spaces within cities are an essential complement to social urban life, where cultural and educational cooperative ties meet, as they are evidence of social well-being What Algeria went to in solving the housing crisis, which worsened in the first decades after independence, were solutions that did not take into account the lives of future generations, negatively affecting the reality of the Algerian city from North to South and from East to West, which contributed to distorting the urban image of the city and neglected the aspect of public spaces les spaces publics, which are one of the first necessities that must be present in cities .In the subject of our study, we highlighted the important role and influence that public space plays in the city, and we took an example of this in the city of MENA for the example of the study.

Based on this, our topic under the title (the role of public spaces in the city) came up with a study of the case of the city of MENA, where this topic revolves around public spaces and how to make them contribute to improving the framework of urban life and upgrading the social, cultural and economic level of the field.

Keywords: Public Space, City, EL MENIAA , Image urbaine